... يهدد بارسال قوات من الجيش لجمع الأسلحة الثقيلة

إستمرار المساعي لتطويق حادث الإنفجار في حيّ الأشرفية

... من التوتر الشديد تسود ...

بيروت — الوكالات — ذكرت الانباء أن الرئيس اللبناني الياس سركيس يولي أهتمامه لمسألة جمع الاسلحة الثقيلة من الاطراف المتحاربة بأقرب وقت ممكن ومهما كلف الامر وانه هدد بارسال قوات من الجيش الى المناطق لجمع هذه الاسلحة بالقوة . كما ذكرت الانباء أن الانذار النهائي لجمع هذه الاسلحة ينتهي يوم الاربعاء القادم .

وأفادت مصادر مطلعة في بيروت أن الرئيس سركيس سيجري اليوم مباحثات مع اللجنة العربية الرباعية التي تشرف على تنفيذ خطة السلام في لبنان حول الخطوات الرامية الى جمع الاسلحة الثقيلة التي استعملت في الحرب الاهلية اللبنانية من راجمات الصواريخ الى الدبابات ووضعها في مخازن خاضعة لاشراف قوات السلام العربية .

ونسبت صحيفة « لوريان لوجور » التي تصدر باللغة الفرنسية امس الى نائب لبناني قابل الرئيس سركيس قوله بأن الاسلحة الثقيلة ستجمع خلال اسبوع أو ما يزيد عليه قليلا .

وتسب الى النائب وهو السيد

البقية على ص ٨ ع ٢





جرت أمس الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية الشرقية التى تسير على التقويم الشرقي . وتمثل الصورة اعلاه موكبين احدهما للطائفة الروم الارثوذكس والثاني للاقباط . وقد توجه الموكبان من باب الخليل في بلدة القدس القديمة الى بيت لحم .



صحيفة يومية سياسية

ليرة

القدس — الجمعة ٧ كانون الثاني ١٩٧٧ الموافق ١٦ محرم ١٣٩٧ العدد ٢٥١٠ السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר לירה אחת

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 JAN. 1977 VOL. IX No. 2510

الافراج عن ٢٣ طالباً من نابلس

نابلس — من محمد عميرة — افرجت سلطات الحكم العسكري يوم امس عن ٢٣ طالبا من طلبة المدينة والقضاء الذين اعتقلوا في الاحداث الاخيرة وذلك استجابة لطلب مدير التربية والهيئات التدريسية في المدينة .

وصرح السيد اكرم فضه مدير التربية والتعليم في لواء نابلس لمندوبنا انه بهذا الرقم يصبح عدد الطلبة الذين افرج عنهم منذ اسبوع ٤٧ طالبا .

طوليدانو يستقيل رسميا أمس

ويقرر الانسحاب من حزب العمل

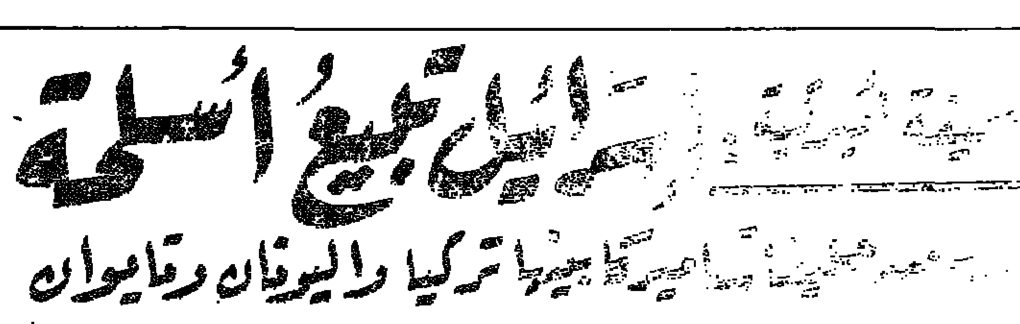
القدس — لمندوبنا الخاص — قدم السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية استقالته رسميا من منصبه مساء امس وستصبح الاستقالة نافذة المفعول اعتبارا من يوم الاحد ، بعد غد وقد عين مكانه نائبه السيد بنيامين غور اريه الذي سيشغل هذا المنصب بصورة مؤقتة حتى يتم تعيين مستشار محل السيد طوليدانو

وعلم مندوبنا انه يكاد ان يكون مؤكدا أن يتم تعيين المستشار الجديد بعد الانتخابات للكنيست التاسعة .

ويضيف مندوبنا ، كما ذكرنا يوم أمس ، أن من المرشحين لهذا المنصب السادة : موشيه ساسون ، سفير اسرائيل في روما واوري طهون مستشار وزير المعارف للشؤون العربية سابقا واهارون شلوش ضابط بوليس كبير سابقا .

هذا وقد صرح السيد طوليدانو لدى تقديمه استقالته انه كان قد طلب منذ زمن طويل اعفاءه من منصبه رغم الحقيقة ان في الاشهر الاخيرة جرى

البقية على ص ٨ ع ٥



... ئيل تبيع أسلحة

... تركيا واليونان وتايوان

بوستون — و.ص.ف — ذكرت أمس صحيفة (كريستان ساينس مونيتور) أن اسرائيل تبيع تجهيزات عسكرية الكترونية حديثة لحليفات الولايات المتحدة في الوقت الذي تؤخر وزارة الدفاع الاميركية ارساليات اسلحة كهذه او ترفض منح رخص تصدير لمنتجين اميركيين لتجهيزات كهذه .

وذكر مراسل الصحيفة في اثينا أن وزير الدفاع اليوناني افيروف اكد أن بلاده ابتاعت من اسرائيل كميات محدودة من تجهيزات عسكرية . واضاف الوزير اليوناني أن بلاده بحاجة الى هذه التجهيزات وانه ليس في استطاعتها الحصول عليها من الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة ايضا ، على لسان مصادر مقربة من صناعة الاسلحة أن موظفين مسؤولين في اليونان ، وتركيا وتايوان أكدوا أن بلدانهم تبتاع تجهيزات عسكرية من اسرائيل .

ورفض المتحدثون بلسان وزارتي الدفاع والخارجية الاميركية التعقيب على هذه الانباء .

وتقول صحيفة « مونتيور » ان اليونان طلبت في الصيف الماضي من اسرائيل تجهيزات الكترونية لطائرات سلاحها الجوي التي هي من صنع اميركي في الوقت الذي كانت علاقاتها مع تركيا متوترة جدا . وتشمل هذه التجهيزات التي طلبتها اليونان من اسرائيل تجهيزات لتشويش اذاعات الراديو ، وأدوات انذار للرادار

البقية على ص ٨ ع ٣

رئيس دولة الامارات يزور الباكستان

ابو ظبي — رويتر — اعلن امس في ابو ظبي ان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سيقوم يوم الاحد القادم بزيارة خاصة للباكستان تستغرق بضعة ايام.

كلمة الأنباء

الانتخابات القادمة

بعد اقرار الكنيست نهائيا حل نفسها وتعيينها السابع عشر من شهر ايار القادم موعدا لانتخابات الكنيست التاسعة ، تدخل البلاد فترة المعركة الانتخابية . وليس من شك في أن معركة الانتخابات ستكون حامية الوطيس هذه المرة ، كما أنه ليس من شك في أن الكنيست التاسعة سيكون عليها تقدير أمور هامة جدا ، سواء أمور تتعلق بالسياسة الخارجية ، أو أمور اقتصادية هامة .

ففيما يتعلق بالسياسة الخارجية ستعرض جميع الاحزاب أمام الناخبين برامجها الخاصة بحل المشكلة الشرق أوسطية ، والتنازلات الاقليمية التي يرى كل حزب وجوب تقديمها مقابل عقد سلام حقيقي مع الدول العربية ، أما فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية فستقوم الاحزاب التي تخوض معركة الانتخابات بعرض برامجها الهادفة الى معالجة هذه المشاكل ، وخاصة مشكلة التضخم .

والان ، اذ اننا قادمون على فترة المعركة الانتخابية ، نأمل أن يكون أسلوب الجميع اسلوبا تسوده المسئولية والموضوعية .

عيد سعيد

بمناسبة حلول عيد الميلاد السعيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي ، تتقدم ((الانباء)) بأحر التهاني بالعيد راجية أن يعود عليهم بالخير واليمن والسلام .

نشاط حزب العمل بالمحيط العربي

فيما يتعلق بالانتخابات للكنيست التاسعة

الناصرة (عتيم) — يجرى في الاسبوع القادم لدى رئيس الوزراء السيد اسحق رابين نقاش حول استعداد حزب العمل للانتخابات للكنيست التاسعة فيما يتعلق بالمحيط العربي .

وسيشترك في النقاش السكرتير العام لحزب العمل ومدير الدائرة العربية في الحزب السيد رعنان كوهين

وفي هذه الاثناء علم ان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد يغئال الون اعرب عن استعداده للمساهمة قدر استطاعته في النشاط في المحيط العربي بمناسبة الانتخابات .

وردا على سؤال لمراسل «عتيم» قال السيد رعنان كوهين انه ليس لاستقالة السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي كان عضوا نشيطا في حزب العمل اي علاقة او تأثير على سياسة الحزب واستمرار نشاطه في اوساط عرب اسرائيل .

حرص حكومة الحص على صيانة الحريات

بيروت — رويتر — صرح الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بان حكومته حريصة على صيانة الحريات وفقا للدستور باعتبار ان الحريات هي الاساس للنظام الديموقراطي . وتطرق الى فرض الرقابة على المطبوعات فقال ان هذه الخطة جاءت نتيجة للحالة المؤلمة التي وصل اليها لبنان وموقف بعض الصحف التي اثارت الفتن والاضطرابات في لبنان بنشرها اخبارا مثيرة وتعرض هذه الصحف للدول العربية والدول الصديقة

اجتماع قمة لدول المواجهة الافريقية

دار السلام — قال مسؤولون هنا ان مجموعة ما يدعى بدول المواجهة الافريقية ستعقد اجتماع قمة في لوساكا في نهاية الاسبوع القادم . وقالوا ان الاجتماع سيكون جزءا من المشاورات المنتظمة بين هذه الدول التي عهدت اليها منظمة الوحدة الافريقية رسميا في معالجة القضية الروديسية . وكانت المجموعة تتالف في الاصل من موزامبيق وتانزانيا وبوتسوانا وزامبيا لكنها وسعت اخيرا لتضم انغولا .

مؤتمر القمة العربي الافريقي يعقد في ٧ اذار

القاهرة — رويتر — قال هنا امس موظفون في الجامعة العربية ان مؤتمر القمة العربي — الافريقي الاول سيعقد في القاهرة في ٧ اذار القادم .

وتلقى الامين العام للجامعة العربية السيد محمود رياض امس برقية من سكرتير منظمة الوحدة الافريقية اتيكي امبوموا اعلن فيها عن موافقة الدول الافريقية على موعد انعقاد المؤتمر ومكانه .

وقال الموظفون ان التعاون الافريقي — العربي ، خاصة في المجال الاقتصادي سيكون احد المواضيع الرئيسية على جدول اعمال المؤتمر .

وقبل انعقاد مؤتمر القمة سيعقد مؤتمر لوزراء الخارجية في ٣ اذار في القاهرة ايضا لاعداد جدول اعمال القمة .

فالدهايم يزور القاهرة في شباط

الامم المتحدة — الوكالات — اعلن مندوب مصر لدى الامم المتحدة السيد احمد عبد المجيد ان الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة سيقوم بزيارة القاهرة ، في النصف الاول من شهر شباط القادم .

وقد أعلن السيد عبد المجيد عن ذلك اثر اجتماعه بالدكتور فالدهايم.

شميدت يجتمع بكالاهان في لندن

لندن — رويتر — ذكرت مصادر رسمية في لندن ان السيد هيلموت شميدت مستشار المانيا الغربية سيجتمع في لندن في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مع رئيس وزراء بريطانيا جيمس كلاهان في نطاق المشاورات التي تجري بين رئيسي حكومتي البلدين كل بضعة اشهر . وكان رئيسا حكومتي لندن وبون قد اجتمعا اخر مرة في شهر تشرين اول الماضي .

كوليك : سلام حقيقي يمكن الوصول اليه بين العرب واسرائيل

ريو دي جانيرو — رويتر — قال تيدي كوليك رئيس بلدية القدس هنا ان اسرائيل ستتقدم بتنازلات اقليمية تزيد كثيرا عما يتوقعه العالم بهدف الوصول الى سلام حقيقي مع العرب.

وامتنع كوليك الذي كان يتحدث الى الصحفيين امس الاول بعد مقابلة للكردينال يوجينيو ساليس رئيس اساقفة ريو دي جانيرو عن التوسع في الكلام عن هذا الموضوع قائلا ان ذلك يتجاوز صلاحياته . لكنه اضاف يقول انه يعتقد ان سلاما حقيقيا يمكن الوصول اليه بين الاسرائيليين والعرب

وقال : اننا لا نعتقد انه يمكن ان يكون هناك دمج للاديان بل يمكن ان يكون هناك تعايش بينها .

واضاف يقول : ان الدمج غير ممكن ولكن يمكن ان يكون هناك تعاون بين العرب واليهود لتحسين اوضاع الشعبين حتى ولو بقيت هناك بعض المشكلات والتوتر .

١١٢ قرية جديدة

أقيمت منذ حرب الأيام الستة

مصفي شليم (عتيم) — قال رئيس الحكومة السيد رابين أمس في مراسيم تسليم قرية الناحل مصفي شليم الى مستوطنين دائمين انه منذ حرب الايام الستة اقيمت ١١٢ قرية جديدة . .

وقال السيد رابين ان هذه القرى توسع الحدود وتعزز أمن اسرائيل كما تدعم طلبنا للسلام في حدود يمكن الدفاع عنها .

وقد جرت المراسيم قرب المستوطنة الجديدة في مكان يقع غربي البحر الميت بين كالية وعين جدي .

وقال السيد رابين أن المستوطنة الجديدة تواصل تقاليد أستيطان غير منقطع . واضاف انه منذ حرب اكتوبر ٧٣ اقيمت ٥١ قرية جديدة وان حركة الاستيطان مستمرة .

واستطرد السيد رابين يقول أن الاولوية التي حددتها الحكومة بالنسبة لسياسة الاستيطان جاءت لدعم خطوط المواجهة على امتداد هضبة الجولان ونهر الاردن وشرم الشيخ ، ولدعم القدس وجبل الخليل . وقال أن لهذه الاولوية تحديا لحركة الاستيطان ولجميع اولئك الذين يريدون تجديد وتوسيع وتثبيت الحدود التي يمكن الدفاع عنها لدولة اسرائيل .

وقال مدير دائرة الاستيطان في ...

تسهيلات لسفر الشبان من الضفة الى الاردن

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة انه بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد ٧٧ فقد اتخذت سلطات الحكم العسكري اجراءات تنفيذية تتعلق بسفر الشبان من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية من الاردن عبر جسري اللنبي ودامية .

وبموجب الاجراءات التسهيلية الجديدة التي ابلغت يوم امس للبلديات والمخاتير فقد تقرر أختصار حظر السفر على الشبان من مواليد ١٩٥٢ — ١٩٦١ وبهذا يحق للشبان الذين هم من مواليد سنة ١٩٥١ السفر الى الخارج دون التقيد بالبقاء في الخارج لمدة ستة اشهر حسب التصاريح الممنوحة اليهم وكان الحظر يشمل من مواليد ٥٠ الى ٦١ .

تأجيل قضايا محكمة الصلح في رام الله

رام الله — لمراسلنا — اجلت اليوم جميع قضايا محكمة الصلح واجلت قضايا محكمة البداية في رام الله وذلك لعدم مجيء عدد من الموظفين لتعطل حركة السير الاعتيادية في رام الله بسبب تساقط الثلوج في الليلة السابقة هذا وقد تعطلت الحركة الاعتيادية في مدينتي رام الله والبيرة في ساعات الصباح وسرعان ما عاد اصحاب المحلات والمكاتب الى مزاولة اعمالهم بعد ذوبان الثلج تماما .

زيارة تفقدية لمدارس عسفيا

لفحص مدى تطبيق برنامج اليوم الدراسي الطويل

حيفا — من شفيق منصور — قام أمس السيد اليعازرشمونيلي المدير العام لوزارة المعارف والثقافة بزيارةتفقديةلمدرسة اورط المهنية الثانويةفي عسفيا والى المدرسة الابتدائية «ب» رافقه فيها وفدمن كبار الموظفين ضم السادةيوسف غولدشتاين مدير لواء حيفا وكامل فارس مفتش المدارس الدرزية وسليمان حمدان مفتش التعليم اللامنهجي للدروز في لواء حيفا .

واشترك في هذه الزيارة ايضا السيد امسور نائب المدير العام لشبكة اورط اسرائيل . وكان في استقبالهم رئيس المجلس المحلي السيد رسلان ابو ركن ومدراء المدارس ولفيف من المعلمين .

وصرح السيد شمونيلي بان الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على مدى تطبيق برنامج اليوم الدراسي الطويل الذي ادخل هذا العام بصفة تجريبية في ١١مدرسة درزية والنشاطات المدرسية التي يقوم بها قسم التعليم الاجتماعي ضمن البرامج اللامنهجية . وقد تخلل هذه الزيارة جولة في معرض الرسم الذي حضره قسم التعليم الاجتماعي في مدرسة اورط بالاشتراك مع بيت الشبيبة وعلى اجتماع مع مجلس الطلبة وعلى لقاء مع رئيس المجلس المحلي ومديري المدارس والمعلمين . وقد اثيرت في هذه اللقاءات الكثير من المشاكل التي يشكو منها الطلاب والمعلمون كتدفئة الغرف المدرسية ونقل الطلاب من الاماكن البعيدة الى المدارس خاصةفي الايام الماطرة والاهتمام اكثر بتعليم الشئون الدرزية وتوسيع بناية المكتبة واقامة المزيد من الغرف المدرسية والعمل على تاجيل الخدمة العسكرية في سلك الاحتياط للمعلمين حتىالعطلة الصيفية وتزويد المدارس بالمختبرات ووسائل الايضاح المختلفة وبعض الامور المالية الاخرى .

وقد طالب رئيس المجلس في كلمته أن تساهم الوزارة ماديا في اقامة المركز الثقافي والاجتماعي المنويةاقامته في القرية . كما تكلم الدكتور غولدشتاين فاهاب برؤساء السلطات المحلية في القرى الدرزية وباولياء امور الطلاب ولجان الاباء أن يتحملوا بدورهم المسئولية وأن يهتموا اكثر بشئون المدارس في قراهم أسوة بما يفعله أمثالهم في المدارس اليهودية . وعند اجماله النقاش وعد السيد شمونيلي بتقديم كافة المساعدات على قدر الامكان وتلبية ما يمكن تنفيذه من الطلبات . وقال أن الوزارة رصدت الميزانية الكافية لاقامة المزيد من الغرف في المدرسة في المرحلةالاعدادية وذكر أن العائق الوحيد أمام تنفيذ المشروع هو عدم مصادقة دائرةالتنظيم اللوائية على الخرائط والتصاميمحتى الان ووعد بالاتصال مع متصرف لواء حيفا لتذليل هذه العقبة .

المصادقة على توسيع شبكة المياه بأم الفحم

حيفا — من يوئيل دار — صادقت وزارة الداخلية على مشروعالمجلس ام الفحم المحلي بشأن توسيع شبكة المياه في القرية . ويفيد مراسلنا ان مصادقة وزارة الداخلية جاءت في اعقاب اجتماع عقد هذا الاسبوع في مكتب متصرف لواء حيفا باشتراك ممثلين عن وزارة الزراعة . وسيبدا قريبا بتنفيذ هذا المشروع التي تقدر نفقاته بـ ٥ر١ مليون ليرة .

ميداليات تقديرية

لنشيطي ومؤسسي الحركةالرياضية بالوسط العربي

تل ابيب — من بسام جابر— تقرر منح عدد من نشيطي ومؤسسي الحركة الرياضية فيالوسط العربي ميداليات تقديرية من قبل منظمة هبوعيلالرياضية وذلك تقديرا لهم على نشاطهم وفعالياتهم فيهذا المجال .

والاشخاص هم . الزميل نعيم رلخه والسادة نهاد الناشف ، انطوان زكريا ، محمد عثمان ، ابراهيم ابو ركك ، احمد جبارين وجلال ابو طعمه . وسيتم منحهم الميداليات التقديرية في احتفالات قطرية ستقام في عدة اماكن وسيقام اول احتفال في الرابع عشر من الشهر الجاري في مبنى مجلس عمال رمات غان بحضور سكرتير عام الهستدروت السيد يروحام ميشل وسكرتير عام منظمة هبوعيل السيد اسحاق اوفيك ويذكر انه تم قبل حوالي شهرين تعيين الزميل نعيم زلخه عضوا في المحكمة العليا لمركز هبوعيل التي تبت في قضايا المشكلة المعقدة التي تواجه كرةالقدم في البلاد .

سطو على منزل في رام الله

رام الله — لمراسلنا — اقدم ثلاثة اشخاص مجهولين مسلحين بمسدسات على اقتحام منزل المدعو محمد علي البرار الكائن في قرية بيت لقيا قضاء رام الله وقاموا بالاعتداء على ابنته الموجودة في البيت بالضرب ولكنهم لم يتمكنوا من سرقة اي شيء بعد ان احدثوا بعض الاضرار . وباشرت شرطة رام الله والمدعي العام التحقيق بالحادث .

رد على بطاقة

حضرة الاخ الاستاذ يعقوب خزمه رئيس التحرير والمسئول في جريدة « الانباء المحلية » المحترم

تحية طيبة وبعد ، أرجو نشر هذا الرد في جريدتكم الغراء :

اطلعت في جريدة الانباء الغراء في العدد الصادر اخر يوم في سنة١٩٧٦ على مقال للسيد فؤاد جبر بعنوان « بطاقة الى المحاكم الشرعية في اسرائيل » وفيه من اللوم والتقريع وتضخيم التوافه وتلمس العيوب ..

يا اخ جبر — ان المشاكل والاغلاط تحل او تصلح بالمنطقاللبق الجاد ، لا من قاموس الحطيئة الشاعر .

وليست هذه من الاسلام ، لاننا نحن المسلمين قانوننا هو القرآن الكريم ، ومذكرته الايضاحية هي الاحاديث النبوية الشريفة ، وأسباب النزول ، فالله سبحانه يقول فيكتابه « وجادلهم بالتي هي أحسن » ، ومحمد صلوات الله عليه لم يكن فظا ولا طعانا ولا فاحشا ، ومدحه اللهفي قوله : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

يا اخ فؤاد جبر — لو عرفت السبب لزال العجب كما يقولون : ان النقابة الدينية الاسلاميةباسرائيل طالبت مرارا وتكرارا برفع أجرة المأذون الشرعي ، وقلنا للمسئولين بالحرف الواحد : هل أجرة المأذون الشرعي عن كل عقد ، هو اية من كتاب مقدس ، لا تمحى ولا يزاد فيها مكان جوابهم بالحرف ايضا : أولا : ان العائلات الغنية تدفع اكثر من المقرر ، فليس هناك فائدة من تقرير أجرة أكبر .

ثانيا : وانالعائلات الفقيرة تكتفي بدفع المقرر الخ : وهذا في كتاب من وزارة الاديان ، باللغتين العربية والعبرية وموجود في ملفات النقابة . انني أهمس فيأذن السيد جبر وأقول: ان المأذون الشرعي غالبا ما يكون هو امام المسجد والكل يعلم أن الامام يتقاضى راتبا ضئيلا » أو منحة كما تسميها دائرة الشؤون الدينية الاسلامية ، لا راتب » ومحروم جميع الحقوق الاجتماعية ، فاسند اليه اجراء عقود الزواج لمساعدته ماديا ، ومطلوب من المأذون الشرعي أن يسافر الى المحكمة الشرعية في اخر كل شهر ويتكبد الكثير من المشاق والمصاريف ، ولو بعقد زواج واحد فقط . فهل دفع مائة ليرة اسرائيلية لا مائة «دولار» ولا مائة « دينار » يدفعها العريس كاكرامية منه للمأذون عن طيب خاطر صارت استغلالا وجشعا واستحقت منك كل هذه المترادفات ؟!

ياعزيزي : إن عقد الزواج ليس رغيف خبز يتكرر من المواطن شراؤه كل يوم ، ولا اضحية للعيد يشتريها المسلم كل سنة ، بل هو مرة واحدة بالعمر ، لاننا كما تعلم ، ممنوع علينا تعدد الزوجات .

وسؤالي : كم من الالاف يدفعها العريس للحلي والاثاث والحفلات والفرق الموسقية وغيرها ؟

هذا هو العريس الذي تدافع عنه لدفعه مائة ليرة اسرائيلية زيادة عن المقرر، وبطيب خاطر يا أخ جبر .. وأحيطك علما وبانني شهدت ثلاث حملاتعقود زواج في الضفة الغربية، أخذ المأذون الشرعي ثلاثمائة ليرة اسرائيلية بدل أتعابه ، والمحكمة الشرعية الطوابع والرسوم هي بالعملة الاردنية ، ورفض الكاتب هناك أن ياخذ بدلا منها بالعملة الاسرائيلية .. بل اذهب انت الى « الصراف » وائتني بنقود وطوابع اردنية . والمختار بدلامضائه مضبطة خمسون ليرة اسرائيلية ، وممكناليوم اكثر ، لان كل هذا جرى قبل اكثر من سنة .

أخي جبر : لقد شد نظري الى قراءة بطاقتك ، لما نظرت لتوقيعك في ذيل المقال لاني أحب أن أقرأ لك خصوصا الهمسات وغيرها . سامحك الله ، وأطلب من اخواني ألا يعلقوا على بطاقة الاخ جبر ، بل هذا يكفي ، وسنجدد طلباتنا برفع أجرة المأذون الشرعي من المسئولين وشكرا .

عبد الهادي أحمد يونس
سكرتير النقابة
عرعرة — المثلث الشمالي

التبرع بمكتبة لجامعة بن غوريون بالنقب

بئر السبع — قدم قسم الارشاد في الحكومة الاميركية مكتبة تشتمل على ١٥٠٠ كتاب هدية لجامعة بن غوريون في النقب .

وتشمل المكتبة على كتب طبية وعلوم ومجموعات خرائط .

وستقدم الكتب للجامعة من قبل الملحق الثقافي في السفارة الاميركية في اسرائيل السيد انطون كازانوف

احراق متجر في رام الله

رام الله — لمراسلنا — حرق دكان المدعو سليم ذكي البكري الكائن في مدينة البيرة حي الشرفة وذلك عن طريق رمي قطعة قماش مبللة بالكازمن الشباك الخلفي للمحل وتقدر قيمة الخسائر بحوالي ٣٠ الف ليرة اسرائيلية وتباشر شرطة رام الله ومدعيها العام السيد محمد زهران التحقيق بالحادث لمعرفة الجناة .

مسافرون من الضفة

يشكون من السياق بالجانب الاردنى من الجسور

الخليل — من عبد الجليل الرجوب — يشكو الزوار والمسافرون من ابناء الضفة الغربية من الاجراءات التعسفية والاستغلال الفاحش الذي يعاملون به في الجانب الاردني من الجسور من قبل اصحاب وسائط النقل العاملة بين عمان والجسور لنقل المسافرين والزوار .

ويقوم هؤلاء السياق بتقاضي الاجور العالية وفرضها كيفما يشاؤون على الركاب ، بالاضافة الى الاجورالباهظة التي تستوفى على الحقائبوالحاجيات الشخصية التي تكون بحوزة المسافرين هذا ويتوجه ابناء الضفة الغربية الى المسئولين في الحكومة الاردنية والجهات المختصة بوضع حد لهذا التعسف من قبل سائقي هذه الوسائط ووضع تسعيرة خاصة تحد من جشعهم بحيث أن اصحاب وسائطالنقل يعتبرونهم اجانب وغرباء ويعاملونهم بشدة وقسوة لا يقبل بها احد .

ومن الجدير بالاشارة أن ضابط السير في قيادة الضفة الغربية كان قد عالج ظاهرة مماثلة في الجانب الاسرائيلي من الجسور ووضعتسعيرة سفر محددة من اجل مصلحة المسافرين .

عودة مستخدمي مستشفيات العمل الاعتيادي

تل ابيب — عاد امس مستخدمو الصيانة والادارة في المستشفياتللعمل الاعتيادي بعد ثلاثة ايام من الاضراب.

وقد جاءت عودتهم للعمل بناء على اوامر الزامية بذلك اصدرتها وزارة الصحة .

وقال رئيس لجنة هؤلاء المستخدمين انه طالما كانت اوامر العودة سارية المفعول لن يقوم المستخدمون باجراء مفاوضات على مطالبهم .

معلمون يطالبون بصرف رواتبهم

الخليل — من عبد الجليل الرجوب— يتوجه معلمو ومعلمات مدرسة الحسين الثانوية للبنين ومدرسة بنات الخليل الثانوية بنداء الى المسئولين في سلطات الحكم العسكري والمسئولين عن التربية والتعليم من اجل صرف رواتبهم عن شهر نيسان من العام المنصرم ، والذي اوقف صرفه عن الهيئات التدريسية في المدرستين المذكورتين نتيجة لقيام طلبة المدارس بالمظاهرات انذاك .

العثور على جثة امرأة عائمة في مياه البحر بعكا

عكا — من محمد عثمان — عثر بعض صيادي الاسماك صباح امس على جثة سيدة عائمة في مياه البحر مقابل مستشفى الامراض العقلية في عكا .

وقد قاموا بابلاغ الشرطة بذلك التي تمكنت بمساعدة صاحب قارب لصيد الاسماك من انتشال الجثة من داخل البحر . وتبين بأن السيدة هي من عكا وتدعى وجيهة محمد موسى متزوجة وأم لاولاد .

وقد تم ارسال جثتها لمعهد الطب العدلي في ابو كبير لمعرفة اسباب الوفاة وشرعت الشرطة بالتحقيق .

ربط قرية معاوية بشبكة الطرق الرئيسية

حيفا — من يوئيل دار — يقوماليوم المدير العام لوزارة العمل السيد اريه غوريئل بتدشين الطريق الرئيسية التي تربط قرية معاوية في المثلث مع شبكة الطرق العامة . ويفيد مراسلنا ان طول هذه الطريق يبلغ ٥ كيلو مترات وكلفت نفقاتشقها ٥ر١ مليون ليرة. وقد قامت الحكومة بتغطية جميع النفقات .

اصابة شخص من رام الله بحروق

رام الله — لمراسلنا — ادخل المدعو يوسف احمد محمد من عين سينيا قضاء رام الله البالغ منالعمر ٧٥ سنة الى مستشفى رامالله على اثر اصابته بحروق بليغة من موقدالنار الذي كان يتدفأ عليه وهو الان تحت العلاج .

انخفاض انتاج الافوكادو

كريات شمونة — انخفض معدل انتاج الافوكادو للدونم الواحد من ١٢٠٠ كيلوغرام للدونم الواحد الى ٤٠٠ — ٥٠٠ كيلو غرام وذلك بسبب الاحوال الجوية .

وقال المزارعون في الجليل الاعلى انه منذ ٢٠ عاما لم ينخفض معدل الانتاج الى هذه النسبة .

افراح آل عاشور ومكاوي

نابلس — يحتفل ما بين الساعة الثانية والرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة بعقد قران الشاب الاديب عبد الرحيم نايف عاشور الموظف في مكتب التجارة والصناعة (التموين) بنابلس على كريمة الحاج عبد العظيم مكاوي

وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من الوجهاء والزملاء والاصدقاء

احر التهاني للاخ الكريم عبد الرحيم وعروسه والف مبروك

زيادة رسوم العضوية في صناديق المرضى بنسبة ٢٠ بالمائة

القدس — علم هنا ان صناديق المرضى — كوبات حوليم زادت اعتبارا من مطلع الشهر الجاري رسوم العضوية بحوالي ٢٠ بالمائة بالمعدل . وقد اصبح الحد الاعلى الذي تفرض عليه ضريبة عضوية ٣٦٠٠ ليرةشهريا بدل ٣٠٠٠ ليرة .

وستصبح الرسوم القصوى التي يدفعها عضو كوبات حوليم العامة عنه وعن ابناء اسرته مبلغ ٥ر١٤٩ بدل ٥ر١٢٤ ليرة كما كان في السابق وسيدفع عضو كوبات حوليم مكابي كذلك عنه وعن ابناء اسرته مبلغ ٥ر١٤٩ ليرة وهو اقصى مبلغ بدل ٥ر١٢٤ سابقا .

اما بالنسبة لاعضاء كوبات حوليم لئوميت فان المبلغ اصبح ١٣٥ ليرة بدل ١١٢ ليرة سابقا .

وعلم أن كوبات حوليم « موحدة — مئوحدت» هي الوحيدة التي لم تزد رسوم العضوية فيها في حين قررت من الجهة الاخرى اقامة « صندوق غلاء معالجة» يدفع بموجبه العضو الذي يحتاج للمعالجة مبلغ ٥ ليرات اضافية شهريا عن الفرد الواحد ومبلغ ٧ ليرات لزوجين في حين سيكلف الاعضاء ذوي الاسر الكبيرة بدفع ١٥ ليرة شهريا في حالة احتياجهم للمعالجة الطبية في المستشفيات .

تنفيذ مشروع المجاري في شفا عمرو

شفا عمرو — من انيس تلحمي — بدا العمل على قدم وساق بانجاز مشروع المجاري الضخم الذي يربط مدينة شفا عمرو بكريات بيالك والتي فيه تصبح مدينة شفا عمرو عضوا كاملا في جميع الحقوق والواجبات في منظمة حيفا للمجاري . وتقدر تكاليف هذا الخط الرئيسي بمبلغ مليونين و ٤٠٠ الف ليرة وجميع تكاليف هذا المشروع قروض طويلة الامد وبفائدة بسيطة من البنك الدولي . وعند الانتهاء من مد الخط سيكون باستطاعة البيوت المجاورة ربط بيوتهم بهذه الخطوط . ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع خلال ثمانية اشهر .

اقتراح لتحسين أجور

عمال منطقة رفح العاملين بقرى اسرائيلية

القدس — اعلن وزير العمل السيد موشه بارعام أمس تفاصيل حول مشروعه مساواة الاجور والشروط الاجتماعية للعاملين من ابناء مشارف رفح الذين يعملون في القرى الزراعية الاسرائيلية في تلك المنطقة .

وقال انه تم في وزارته وضع مشروع لا يسمح بموجبه قبول عاملين لتلك القرى من سكان مشارف رفح الا عن طريق مكاتب العمل .

وقال السيد موشه امير مساعد وزير العمل لشؤون المناطق ان في القرى الموجودة في مشارف رفح يعمل حوالي ٦٠٠ عامل من ابناء تلك المنطقة وان هذا العدد يتغير وفقا للمواسم الزراعية . ويذكر ان معدل الاجر اليومي حوالى ٣٠ ليرة وهو المعدل الذي يتقاضاه عمال الزراعة في قطاع غزة.

ومن الجدير بالاشارة ان مستوى الاجور في المناطق تختلف عما هى عليه في اسرائيل . واشار السيد أمير الى أن الفارق في الاجور التي يتقاضاها ابناء القطاع والاجور التي يتقاضاها عمال اسرائيل اخذ في التقلص .

وعلم ان مقترحات وزير العمل تفتقر الى مصادقة وزارة الدفاع وسلطات الحكم العسكري .

شكر على تعاز

نابلس : آل البيشاوي والصوالحي والكلباني في نابلس والضفتين والقطاع وسائر انحاء العالم العربي

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من الاخوة والاصدقاء والاهل من الذين واسوهم وعزوهم بفقيدهم وعزيزهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف محمد خليل البيشاوي

(ابو الوليد)

سواء اكان ذلك بالحضور الى بيت العزاء قبل وبعد الدفن أو الاشتراك في تشييع الجثمان الى مقره الاخير او النعي بالصحف او بارسال برقيات وكتب التعازي . راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص وشخصي لكل منهم . راجين من المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز لديهم .

وانا لله وانا اليه راجعون

برنامج «على ذوقي» يستضيف رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي

١— الشرق تعب من الحروب ما هي وجهة نظر ضيف البرنامج من السلم ؟

٢— بعد لقاءاته مع الملك حسين وسياسيين شرق اوسطيين وعالميين كيف يرى رئيس بلدية الخليل مستقبل الشرق الاوسط ؟

٣— هل تبخرت بعض شعارات رئيس البلدية الجديد بعد الانتخابات ؟

٤— كيف ينظر رئيس بلدية الخليل الى ماضيه ، مستقبله وحاضره ؟

٥— ما الذي ينتظره فهد القواسمي من شباب الخليل وكيف يزن الشباب عامة ؟

هذه بعض الاسئلة التي سيوجهها محرر البرنامج زكي المختار لرئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي. وفي خلال ساعة من الزمن ومن الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاحد الموافق ٩—١—١٩٧٧ سيرد السيد القواسمي على هذه الاسئلة وعدة اسئلة اخرى ويختار اغنيات خاصة على ذوقه .

اعادة مسجلة لهذا البرنامج ستذاع في الساعة ٢٥ر١٢ من ظهيرة السبت الموافق ١٥—١—١٩٧٧ .

مجلس كفر كنا المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس كفر كنا المحلي عنالوظائف الشاغرة التالية :

١ — ثلاث وظائف سكرتيري مدارس ووظيفة مساعد سكرتير مدارس ويشترط في المتقدم أن يكون من سكان كفر كنا وأن يكون قد انهى التعليم الثانوي ويجيد الضرب علىالالة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية ويفضل من له خبرة سابقةفي العمل .

٢ — تقدم الطلبات الى سكرتيرمجلس القرية المحلي في ساعات الدوام الرسمية ولغاية ٢٠ من الجاري .

محمد سليم الطه
رئيس مجلس كفر كنا المحلي

أضواء على تصريحات زعيم الليكود السيد مناحيم بيغن

قبل ان ادخل في صلب الموضوع ، اتوجه بالشكر الى السيد يعقوب خزمة رئيس تحرير جريدة الانباء ، على مقابلاته الرصينة ، مع عدد من القادة في اسرائيل ، على اختلاف مذاهبهم ووجهات نظرهم ، فلا شك ان هذه المقابلات التي يجريها رئيس التحرير هي واحدة من النوافذ الرئيسية ، التي نستطيع نحن الفلسطينيين والعرب ، ان نطل بواسطتها ، على مختلف وجهات النظر الرسمية والشعبية في اسرائيل باعتبار ان وجهات النظر هذه ومناقشتها مناقشة موضوعية ، تساهم في جعلنا جميعا عربا ويهودا ، نتوصل الى بداية طريق السلام ، والى الاسس الصحيحة ، التي يمكن للسلام الحقيقي ان يقوم عليها .

لف ودوران ... !!

والسيد مناحيم بيغن ، يريد ان يصور لنا نحن الفلسطينيين والعرب ، انه يقدم لنا الحقيقة بدون لف او دوران ، الحقيقة كاملة غير منقوصة وانه سوف يظل يقولها في المستقبل ايضا ..

وهذه الحقيقة الكاملة غير المنقوصة التي يقدمها السيد زعيم الليكود ، هي انه ليس لنا نحن الفلسطينيين والعرب في هذه البلاد ، صديق حميم اكثر من حزب الليكود ، وان حزبه يؤمن كل الايمان بمساواة تامة في جميع الحقوق ، لجميع السكان بدون التمييز بين قومية ودين وعنصر ، وان العرب ، يستطيعون ان يتمتعوا بجميع الحقوق ، وبالاستقلال الثقافي ، وان اللاجئين الفلسطينيين يستطيعون ان ينعموا هم الاخرون ، بحل ايجابي لقضيتهم ، الى غير ذلك من الوعود ، التي يحرث بها السيد مناحيم بيغن البحار ويشق الصحارى ، ويحولها الى جنات تجري من تحتها الانهار ، لكي ينعم بخيراتها الفلسطينيون والعرب اسوة باليهود .. !!

الاستقلال الثقافي ..

وبالطبع ان كل هذا الكلام الجميل والوعود المعسولة ، يمكن ان ينظر اليها الانسان نظرة احترام ، لو ان السيد مناحيم بيغن والليكود ، قدماها خلال السنوات العشر الماضية من الاحتلال الاسرائيلي ، بتصرف واحد عملي يؤكدها او يشير اليها ولو من بعيد .

السيد مناحيم بيغن يؤكد ان حزبه الليكود ، يضمن استقلالا ثقافيا ، لجميع ابناء القومية العربية .. فاين كان السيد بيغن واين كان الليكود بالنسبة للثقافة في القدس الشرقية ، وبالنسبة لفرض المناهج الاسرائيلية على اكثر من ثلاثين مدرسة ، عربية



في القدس ، تضم حوالى ثمانية عشر الف طالب وطالبة كلهم عرب ، وحوالي سبعمائة معلم ومعلمة كلهم عرب ..

نحن لا ندري ما اذا كان السيد مناحيم بيغن والليكود ، يعرفان بان نضالا سلمياطويلا ومريرا ، قد خضناه نحن الفلسطينيين في القدس ، من اجل الاستقلال الثقافي ، ولقد وجدنا في بلدية القدس وفي وزارة الثقافة الاسرائيلية ، عناصر تؤيدنا وتقف الى جانبنا ، ولكنهم كلهم كانوا من احزاب غير الليكود ، بل كان الليكود هو المعارض الرئيسي لمطالبتنا بالاستقلال الثقافي ..

الحقوق المتساوية ..

والسيد مناحيم بيغن يعلم بالقرار الذي اتخذته الكنيست بضم شرقي القدس ، بل كان من اكثر المتحمسين والداعين اليه ... ثم ان السيد مناحيم بيغن والليكود ، يعلمان ان ذلك القرار اعتبر سكان شرقي القدس من العرب اسرائيليين ، ومع ذلك فنحن لم نسمع كلمة واحدة ، ولم نشاهد تصرفا واحدا من الليكود وزعيمه ، لمنح هؤلاء السكان العرب اي حق من الحقوق التي تحدث عنها السيد بيغن في مقابلاته مع السيد يعقوب خزمة .

اليهود الذي كانت لهم ممتلكات في شرقي القدس عادوا اليها ، فهل قال السيد بيغن والليكود او فعلا شيئا ، لعودة « عرب القدس » الذي اصبحوا بموجب قرار الكنيست اسرائيليين ، الى ممتلكاتهم في غربي القدس او في اسرائيل .. وهل قال او فعل شيئا كتعديل قانون التعويض الهزيل الذي يريد اخذ ارض وممتلكات العرب باثمان صورية هزيلة .. ام ان ذلك هو من الحقوق التي يتحدث عنها زعيم الليكود والليكود ..

النفي والابعاد ...

وزعيم الليكود والليكود يرفضان ، بل انهما يقيمان الدنيا ولا يقعدانها ، لو ان السلطات الاسرائيلية عمدت الى نسف بيت اسرائيلي ، او نفيه ، اذا ما قام بشيء ضد الامن ، ولكنه لم يفعل شيئا ، ولم يقل كلمة واحدة ضد نسف البيوت في شرقي القدس ، وضد نفي الكثيرين من شرقي القدس ، مع انهم حسب قرار الكنيست ، قد اصبحوا اسرائيليين . ومع ان السيد بيغن يتحدث عن صداقة حزبه للفلسطينيين والعرب ، ومنحه اياهم كل الحقوق الممنوحة لليهود ..

صفحات الجرائد

والسيد بيغن والليكود ، يعرفان ان الافا من الدونمات العربية قد صودرت ، وقد اقيم عليها الاف وحدات السكن لليهود ، ولم يقيموا للعرب سوى اقل من مائة وخمسين وحدة سكنية هزيلة .. وهذا لا يتفق مع الحقوق التي يحملها الليكود في جعبته ويريد توزيعها على العرب من فوق صفحات جريدة الانباء ..

والسيد بيغن يعلم بالطبع ، التفريق في المعاملة بين اليهود وعرب القدس ويعلم ان العربي من القدس ، الذي هو اسرائيلي حسب قرار الكنيست ، يلاقي ما يلاقي في السجون وفي الحياة العامة ، ومع ذلك لم يرتفع صوت واحد من الليكود ، ومن زعيمه ، مطالبا بالمساواة . وهو الذي يتحدث باسهاب عن المساواة من فوق صفحات جريدة الانباء .. !!

مساواة الصياد ..

وحكاية اللاجئين التي يتحدث السيد بيغن عن اقامة المنازل المصرية لبعضهم في قطاع غزة ، لماذا لم يرتفع صوته بالمطالبة بمساواة حقيقية لهم باليهود من حيث استعادة ممتلكاتهم ، والسماح لهم بالعيش فوق الارض التي نبتوا فيها .. ام ان المساواة التامة بدون تمييز بين قومية ودين وعنصر ، ومنح العرب جميع الحقوق ، ليست سوى دعاية للاستهلاك ..

تناقض القول والعمل

ان امثلة كثيرة ، يمكن ان نسوقها ايضا لاثبات ان زعيم الليكود والليكود يقولان شيئا ويتصرفان بما يناقضه .. فهما يقولان بانه ليس للعرب والفلسطينيين صديق حميم سوى الليكود وهما يقولان بانهما يؤمنان كل الايمان بمساواة تامة ، في جميع الحقوق لجميع السكان بدون التمييز بين قومية ودين وعنصر ، وان العرب يستطيعون التمتع بالاستقلال الثقافي الخ الخ .. ولكن التصرفات تثبت العكس تماما .. تثبت ان الليكود وزعيمه يقولان شيئا ويفعلان شيئا مناقضا ..

الشيخ الدبلوماسي

كا نجميلا من المسئولين في الضفة الشرقية ، ان يوجهوا بين حين واخر ، دعوات الى بعض شخصيات الضفة الغربية ، لحضور احتفال ، او مؤتمر او اجتماع محلي . فمثل هذا الخط الودي يفترض اتباعه بين الاهل ، والاسرة الواحدة ، او الجيران الطيبين .

ولعل الدعوات التى سبق ان وجهت الى بعض رؤساء البلديات ، والى عدد من الشخصيات المعروفة ، ثم الى سماحة الشيخ الجعبري ، رجل الدين والزعيم والدبلوماسي ، انما جرت في نطاق مسيرة التوادد بين الاهل ، والتشاور حول افضل السبل للدعم الوطني ، وتخفيف وطأة الظروف الراهنة .

وعلى الرغم من الاوضاع الاقتصادية والتجارية السيئة في الضفة والقطاع ، فالملاحظ ان التسهيلات التى وضعتها عمان من اجل مرور قسم كبير من منتوجاتها الزراعية وغير الزراعية الى الضفة الثانية فما وراءها ، وكذلك ما تقدمه من وسائل الدعم المختلفة ــ قد خفضت الى حد ملموس بعض الضائقة العامة ، واتاحت المجال لمواصلة بذل الجهد المحلي للتحسين والتطوير في كافة المرافق .

ولا شك في ان هذا الواقع الحياتي بين الضفتين ، واستمرار تواصلهما ، هو الذي اسهم ، وما زال يسهم في جهود الابقاء على اواصر الالتحام بين سكانهما ، والحفاظ على الطابع المميز لروابطهما الاخوية والعملية ، وحتى في التاثيرات السياسية عليهما .

ومن خلال هذه الظاهرة السائدة ، كانت اللقاءات بين شخصيات الضفتين تتميز دائما بالنتائج الطيبة ، المتفهمة لواقعهما العميق ، ومصيرهما المحتمل ، المشترك .

ولئن كان سماحة الشيخ الدبلوماسي محمد علي الجعبري قد جال وصال في احاديثه في عمان ، حول اوضاع الضفة الغربية وخير السبل للخلاص من الغمة ، فانما هو قد اعتمد في ذلك الواقع الحياتي بين الضفتين ، والذي يبدو ان من العسير جدا تجزئته ــ كما ثبت حتى الان .

فالشيخ الدبلوماسي ــ ورجل الدين ــ ما كان ليتردد لحظة في المجاهرة برايه الحالى ، اثناء وجوده في الضفة ، ولا هو على استعداد ــ كما يظهر ــ ان يقول بما لا يؤمن بانه خير لضفتي الاردن ، بل وللبلدان العربية الاخرى ايضا .

ذلك لان حنكة الشيخ وممارساته الطويلة ، وايمانه العميق ، وجراته وسخاءه ، جعلت منه انسانا ذا تطلعات متفائلة ، اذا تحققت في اطار ناصع ، عمت خيراتها الجميع .

ومن حصيلة ما عرف عن نتائج الزيارات التى قام بها رؤساء بلديات الضفة ، وبعض شخصياتها الى الضفة التوام ، يمكن القول بان اي لقاء جديد يتم الان ، او غدا ، انما يضيف قوة اخرى الى لبنة الترابط بينهما ، ويدعم المفاهيم السياسية التي تدعو الى العمل النظيف المشترك من اجل مستقبل افضل وحياة يسودها الاخاء والازدهار .

مؤتمر جنيف للسلام منه واسطة إلى الغاية

بقلم : مراقب

على مؤتمر جنيف للسلام ينطبق المثل القائل «من كثرة الاشجار لا تشاهد الغابة» . والاشجار هنا هي التصريحات المتعاقبة التي تنطلق من كل حدب وصوب حول جنيف حتى لم يعد احد ينظر الى الغابة التي هي ماهية جنيف وماذا ترمز اليه وكيف يمكن ان تحقق الاهداف المرتجاه منه . واصبحت جنيف في الواقع هي الغاية اكثر منها الواسطة التي تؤدي الى السلام المنشود .

موعد عسير

والمسالة ليست مسالة اين فقط بل مسالة متى . وقد اخذ الحديث حول موعد انعقاد المؤتمر يطغى على ما عداه . قد بدأ ذلك الحديث بصورة جدية الرئيس المصري انور السادات عندما تقدم وفده الى الجمعية العمومية للامم المتحدة بمشروع القرار الذي ينص على انعقاد مؤتمر جنيف خلال مدة اقصاها نهاية اذار القادم. فاقرت الجمعية العمومية هذا القرار بالاغلبية المعهودة وبرفع ايدى وفود الدول العربية ودول الكتلة الشيوعية ودول العالم الثالث وبعض الدول الغربية ويبدو ان هذه الاخيرة كانت متاثرة ــ لى الاقل بعض التاثر ــ بالتجاذب وبالقيل والقال حول زيادة اسعار النفط والضغوط التي ترافقه بينما لم ينل مشروع القرار موافقة الولايات المتحدة .

افزاع وضغط

ثم جاءت مقابلة الرئيس انور السادات الصحفية مع مراسل صحيفة واشنطن بوست توماس ليبمان . وفي حين لم يحدد في هذه المقابلة شهرا معينا فانه اكد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تاتي بالسلام الى الشرق الاوسط خلال شهر واحد اذا كانت معنية بالسلام . ولعلمه بان الالحاح قد يحدث رد فعل عكسي قال في سياق كلامه ان العرب (وليس هو) لا يريدون افزاع او الضغط على الرئيس كارتر بتوجيه مباداة دبلوماسية اليه حتى قبل ان يتولى منصبه . وبعبارة اخرى قد ياتي الافزاع والضغط بعد التولية. وهذا ما تشير اليه ولو ليس بنفس العبارات اجهزة الاعلام المصرية وتعليقاتها الصحفية والاذاعية .

دفع حملة السلام

ومن بوادر « الافزاع والضغط » ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي دعا اليه السفير الامريكي في القاهرة وابلغه مطلب الرئيس السادات بان تعلن الولايات المتحدة في الحال وبصورة واضحة برنامجها لاحلال السلام في الشرق الاوسط ويضمن ذلك جنيف وابعاد وصور الانسحاب الاسرائيلي ومسالة القدس . واعقب ذلك تصريحات الرئيس السادات في الصحف المصرية واللبنانية ومقابلاته في التلفزيون الامريكي . وباختصار دفع «حملة السلام» الى اقصى الحدود ، وجنيف في مقدمتها . ولم يكتف المسؤولون المصريون بذلك وانما توجه اسماعيل فهمي الى دول السوق الاوروبية التسع بوجوب الاشتراك والعمل على التسوية حسب الشروط العربية وجل غايته الضغط المثلث اي مصر على التسع والتسع على اميركا واميركا على اسرائيل .

بين المهم والاهم

ولكن المسؤولين المصريين يدركون ان الحملة قد لا تتجاوز النطاق الاعلامي ــ الدعائي . فان امام اميركا قضايا عديدة معقدة ومتشعبة . صحيح ان مشكلة الشرق الاوسط تحتل مكانة عالية ولكن هناك مشكلات لا تقل عنها اشكالا واهمية وحراجة مثل محادثات «سالت» للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي . والامن الاوروبي والعلاقات الامريكية ــ الاوروبية في نطاق حلف الاطلسي والعلاقات مع دول اميركا الجنوبية وكذلك مع الصين واليابان ، وفوق كل هذا وذاك شؤون اميركا الداخلية مثل تقليص التضخم المالي وتقليص البطالة وتقليص نفقات الدفاع وتقليص الضرائب وغيرها من القضايا الملحة.

الانتخابات الاسرائيلية

اما جنيف فمهما كان موقف مصر وسائر الدول العربية المختصة فان واشنطن تدرك انه لا يمكن عمل شيء جدي بشانها الى ان تنتهي الانتخابات في اسرائيل ــ وهذه لن تنتهي قبل انتهاء شهر ايار اي بعد الموعد المحدد في قرار الجمعية العمومية بشهرين . والى ان تقوم حكومة اسرائيلية جديدة وهذا ايضا يستغرق بين ثلاثة اسابيع وضعف هذه المدة واحيانا اكثر من ذلك تكون قد مرت بضعة اشهر اخرى . وحسب التصريحات الاسرائيلية لا يحول كل ذلك من الذهاب الى جنيف في اي وقت حسب شروط انعقادها السابقة ، او خارج جنيف على غرار مؤتمر هلنسكي او ضمن سياسة الخطوة خطوة .

وفي الوقت ذاته تكون الولايات المتحدة قد كونت فكرة وخطة لجنيف او لغير جنيف بعد تدارس الموضوع داخل المؤسسات الامريكية وفي اعقاب الزيارات والاجتماعات التي ستجري سواء في اميركا او في خارجها مع الرئيس انور السادات ولربما مع الرئيس حافظ الاسد وبحكم المؤكد مع الملك حسين وكذلك مع السيد اسحاق رابين . وقد يجري نفس الشيء مع الملك خالد السعودي او الامير فهد . علما بان وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر لم يقم بجولة في الشرق الاوسط في نطاق جولاته المكوكية العديدة الا وزار الرياض ايضا .

والى جانب كل ذلك لا يمكن الا تكرار ما ذكر سابقا بشان جنيف وهو ان الولايات المتحدة قد لا تكون متحمسة لفتح ابواب جنيف مرة اخرى بوجه الروس ولا سيما بعد ان تراكم لها من النفوذ في الثالوث السعودي ــ المصري ــ السوري علاوة على ما لديها من نفوذ في الاردن والمغرب وتونس والسودان ما يجعلها تتردد في المشاركة الروسية ، وحتى ليبيا اخذت تخطب ود واشنطن مؤخرا وتسعى الى اعادة العلاقات الدبلوماسية معها الى مستوى السفارات .

تقييمات تأجيلية

بيد ان التريث في الظروف السائدة حاليا ليس حكرا امريكيا وانما يمكن تبين خط مماثل في تصريحات المسؤولين المصريين ايضا . ففي تصريحه لوكالة الانباء الالمانية قال السيد اسماعيل فهمي ان عام ١٩٧٧ سوف يشهد خطوات محددة على الطريق تجاه تسوية شاملة ، وان لم يستبعد انجاز هذه الخطوات خلال نفس العام . وفي نفس التصريح اكد الوزير المصري على بدء المفاوضات الجدية سنة ١٩٧٧ . ووافق على ان هذه السنة لا تكفي لايجاد حل للنزاع على اختلاف تشعباته . ولكنه طالب ببدء المفاوضات قبل شهر اذار وقال اذا لم يدع مؤتمر جنيف للانعقاد فان الموضوع سيثار في مجلس الامن الذي يجب ان يعالج مشكلة الحدود والضمانات واقامة دولة فلسطينية ، وفي هذا التصريح وتصريحه لمحطة اذاعة مونت كارلو اتهم اسرائيل بالمماطلة وبمحاولة تاخير محادثات السلام مؤكدا عدم جدوى هذه المحاولة .

وفي نفس الوقت وفي القليل من الصراحة اعربت صحيفة الاهرام قبل اسبوع فقط عن شكها في نجاعة جنيف وقالت ان جنيف قد لا تكون فصل الخطاب وانه لا بد من ان يوضع في الحساب دائما احتمالات فشل المؤتمر «بايدينا او بايدي غيرنا» ولا يصح ان نضع بيضنا كله في سلة واحدة بمعنى ان الحرب قد تكون البديل .

داخل العالم العربي

ان موضوع جنيف لا ينحصر بين العرب واميركا واسرائيل . فهناك ايضا ما يحدث داخل العالم العربي . فهناك معسكر المعتدلين ومعسكر الرفضيين . وهناك نفس المعسكرين في صفوف الفلسطينيين ، ثم هناك مسالة الوفد الموحد الذي يضم مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين او الوفد المنفرد لكل من هذه العناصر الاربعة ، ازاء رفض اسرائيل والولايات المتحدة اشراك منظمة التحرير في جنيف بصورة مستقلة . وهناك ايضا اشراك لبنان علاوة على العناصر الاربعة المذكورة. ولا ضير من ذلك سوى السابقة التي يحدثها اشتراك لبنان ، اذ ياتي بالاضافة الى الدول الاصلية التي دعيت رسميا الى المؤتمر واجتمعت في كانون الاول سنة ١٩٧٣ رغم الاختلاف بين دولة ذات سيادة مثل لبنان وبين هيئة غير ذات سيادة مثل منظمة التحرير . والى جانب كل هذه الحسابات هناك حساب الثقة بين زعماء الدول العربية اذ رغم اعلانات التضامن والتنسيق وحتى الخطوات الوحدوية لا يزالون او على الاقل لا يزال بعضهم في حاجة الى الاقناع والاقتناع بان خطوات الزميل او النظير هي خالصة لوجه الله .

التقاليد والعادات في عيد الميلاد

بقلم نديم نعمة بطحيش

نشأة الفكرة

ولو ان عيد الميلاد ليس اقدم اعياد النصارى ، الا انه ، بكل تاكيد ، العيد الاكثر شيوعا وشعبية . لقد بدا ذلك في سنة ٣٢٠ ، عندما وضعت روما « عيد ميلاد المسيح » ــ الذي هو شمس العدالة ــ في موضع العيد الذي كان يحتفل به قبل الميلاد ، ويدعى « مولد الشمس التي لا تغلب ! »

●✱●

معنى الكلمة

ان الكلمة حق!!

ان الكلمة الهولندية « كرستمس » لها نفس المعنى الذي للكلمة الانجليزية « كرستمس » ، والالمانية «فاينتخت» وتعني « الليلة المقدسة » . في حين ان كلمة « نوئيل » بالفرنسية و « ناتالي » بالايطالية ، « دنافيداد » بالاسبانية تاتي من مصدر لاتيني واحد مقابل معنى « الميلاد »

●✱●

العادات والتقاليد في الميلاد

ومن مخلفات العادات والمقتبسات « الوثنية » ما يلاحظ في العادات الالمانية ومنها « التصدق على الفقراء » ، تعهد وضيافة الغرباء على مائدة العائلة ، وتوزيع الدبق . حتى شجرة الميلاد لها اصل وثني ، فقد كانت هناك توتونية « التوتونيون هم الالمان والدانمركيون والانجليز » تصف الدنيا اشبه بشجرة مزينة بالنجوم والشمس والقمر . ومن هنا ياتي تفسير ما نراه اليوم على « شجرات الميلاد » من ادوات براقة معلقة . وقد اضاف اليها النصارى « نجمة » كبيرة في الراس رمزا الى النور الذي دل « المجوس » الى بيت لحم . في تمثيليات اعياد الميلاد ، في القرون الوسطى ، كانت الشجرة ترمز الى « خلاص المسيح » ، وهي تجمع بين افراد العائلة والاصدقاء

●✱●

في الاقطار المختلفة

عندما يتامل المرء حقيقة هذه التقاليد الميلادية يجد ان لها ، في معظمها ، جانبا متاتيا عن اكتشافات المخيلة العصرية ، اذ لكل قطر طريقته الخاصة في الاحتفال بالميلاد . الا ان لارلندا عادة مؤثرة جدا وتتلخص في ان تترك العائلة باب دار مسكنها « مفتوحا » ، وامامه « شمعة مضاءة » ، على امل ان تهتدي « العذراء وولدها » بنورها لزيارة المسكن في صمت وسكون خلال « الليلة المقدسة » . في فرنسا كثير من العائلات تبني « مذاود » ويعطى لكل ولد « حمل » يتحرك امام او الى الخلف ، بحسب الرغبة . وهذا يحفز على قيام منافسة كبرى ، لان صاحب الحمل الاول الذي يصل الى الطفل يسوع ينال جائزة .. في ايطاليا تتبارى الكنائس في بناء المذاود التي تليق بحلول « البامبينو » فيها ، اثناء قداس نصف الليل . ومن هذه المذاود ــ واول من انشا الفكرة وجعلها شعبية هو القديس فرنسيس الاسيزي ــ ما يبلغ حد الروعة في صنعه ، فهو بالحجم الطبيعي ، ومجهز بمختلف الاجهزة الميكانيكية التي تضفي « واقعية » تستحق كل احترام وتقدير وثناء .

●★●

سانتا كلاوس

وللميلاد تقاليده المادية ايضا ــ ففي « انجلترا » يحرص الاهلون على ان يسيطر مرح العيد على افقر البيوت ــ ولهذا فالكل يقيم شجرة الميلاد « ويتدبر » امره لمشترى الديك الرومي وصنع فطيرة الخوخ . اول من ادخل « عادة اقامة شجرة الميلاد في انجلترا » هو « الامير كونسرت في عهد الملكة فكتوريا » من موطن الامير الاصلي ، المانيا . قديما كان ينظر الى القديس « ينقولاوس » كرسول ات من السماء ليوزع الالعاب على الاولاد .

والقصة الشهيرة لاكياس الذهب الثلاثة جلته شفيعا لهم وساعدت على انتشار « عادة » منح الهدايا بمناسبة الميلاد او بمناسبة عيده الخاص في السادس من شهر كانون اول ، وهذه العادة الاخيرة ما تزال متبعة في المانيا والاسم بالانجليزية « سانتا كلاوس » هو تحريف ، كما يظهر من السماع ، لاسم القديس باللغة الهولاندية . ويقال ان الاديب الامريكي « كلمنت مور » هو الذي ادخل « هذه العادة » الى بلاده قبل اكثر من مئة سنة ــ وقد اشتهر بقصيدته : « حدث ذلك في عشية الميلاد » ، وقد نظمها ، في الاصل ، لاولاده ، وهي تعد الان واحدة من القصائد الامريكية المحبوبة ، بهذه المناسبة . ولهذا فان البابا «ميلاد» ، كما يعرف في امريكا ، هو القديس نيقولاوس ، بالكاريكاتور الشعبي الامريكي . وينسب اليه « التنقل » من مكان الى مكان ، على عربة تجرها الايائل . ومن اجل ان يقف الجواد في مسيره يضع له الاولاد الهولنديون في احذيتهم ، القش والجزر . في مونتريال ، بكندا ، يدخل البابا « ميلاد » الى المدينة في عظمة وابهة ، في اواسط شهر تشرين ثاني ، فيقف الاولاد في الطرق لاقاته ومعهم قائمة طويلة « بمطالبهم » فبدأ الزائر العظيم ــ في بعض الاقطار ــ احد المجوس هو الذي يوزع الهدايا في الغطاس .. في اسبانيا تعتبر « الفقاشات الموسيقية » احسن هدايا يمكن تقديمها بهذه المناسبة .

لقد اسيء الى عيد الميلاد في ايامنا الى درجة ان نسيت (قدسيته) ، واكتفى بثوبه الوثني فقط . وقد تناسى الناس ، ومن بينهم الاولاد ، في عصرنا (الجمال الحقيقي للميلاد) ، ومعنى المذود العظيم . لقد حل محل الطفل في المذود (سانتا كلاوس تجاري) وضرب عرض الحائط بالدرس السامي للتواضع والمحبة الذي توحي به (حكاية الميلاد) ، ومن الافضل ان يعرف الاولاد ان الهدايا لا تاتيهم من (سانتا كلاوس) ، بل من والديهم بالنيابة عنه ، او عن الطفل يسوع ، وهو افضل لاشاعة (جو واقعي) وتخليف (اثر صحيح) في البيوت المسيحية المحتفلة بالعيد .

●✱●

لينا كنا اولادا !

كثير منا يتمنى لو عاد صغيرا ليشعر بغمرة الفرح الكبرى تجاه مجيء الميلاد . ومع ذلك فلنا تعزية اخرى تعوض استحالة تحقق هذا التمني وهي اننا نفهم (روح الميلاد) الحقيقية ، وهي العمل ، عن طريق المحبة ، لجلب الفرح لقلوب الناس ، واحياء الامل فيهم . ولا يمكن تحقيق مثل هذا الا بالعمل على (اسعاد الاخرين) عن طريق (تضحيات) نقدمها في سبيلهم .

بطاقة

★ الى وزارة العمل واصحاب العمل بالضفة

بدات وزارة العمل اعتبارا من مطلع العام الجديد بتطبيق قانون التامين ضد اصابات العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة . وهذا القانون يلزم جميع اصحاب العمل بتامين عمالهم في شركات التامين وفق نصوص وتعليمات القانون الجديد

قد يواجه هذا الاجراء برفض البعض او بتشكيك البعض الاخر .. الا ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها ، وهي ان هذا القانون الجديد جاء ليضمن مصلحة العامل وصاحب العمل ، وبعبارة اخرى جاء ليوفر على صاحب العمل الكثير من المتاعب والمخاسر في الوقت الذي يكفل حقوق العامل لدى اصابته باصابة عمل دون الاخذ بعين الاعتبار على من تقع مسئولية الاصابة في العمل .

ونحن بدورنا نتوجه الى المسئولين في وزارة العمل بان يعملوا على ايضاح بنود القانون الجديد لاصحاب العمل والعمال معا ، منعا لوقوع اي التباس وفي الوقت ذاته نامل في ان يتفهم اصحاب العمل الموضوع ، ويعملوا على تامين عمالهم باسرع وقت ممكن ، لما فيه خيرهم وخير العمال على السواء .

اما الرفض بدون دراسة موضوعية عميقة فلا نظنه صوابا ، ولا نظنه يخدم مصلحة الرافضين انفسهم .

فؤاد جبر

في ذكرى الميلاد المجيد

بقلم : زهير دعيم / عبلين

ما ابهاك يا طفل بيت لحم .. ما اعذب رقتك يا منبع البراءة والطهر ، وما اعظم جلالك يا حمل المغارة ، يا من جئت متمنطقا بالخير حاملا هيبة السماء وسط العواصف ، مخترقا البروق والرعود تحفك المحبة من كل جانب ويتضوع من اطرافك شذا السلام ، جئت فسبحت السماء وعتقت اجواق الملائكة بفرح عظيم .

« المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » ، والنجم البهي يسطع ملء الافاق يهدي مجوس المشرق الى مذودك الكريم حيث يخرون لك ساجدين مقدمين الذهب واللبان والمر ، ويهلل الرعاة ويهرعون بعد ان اخبرهم ملاك الرب بميلادك ايها المخلص .

والام .. والام مريم « احلى كلمة تلفظت بها شفتاي » مريم العذراء تضمك الى صدرها لاثمة ثغرك الطاهر لتكونا معا عنوانا ورسما للسلام منقوشا على جسد هذه البسيطة مدى الدهر ، ويوسف البتول يكلؤك ويرعاك كانسان عينه . كيف لا وانت الباري والفادي المنعم والهادي .

نعم يا طفل بيت لحم في كل سنة تشبع نفوسنا من اريج تضحيتك تلك التضحية التى خلصتنا من اثامنا وذنوبنا ، فلا جرم ان تزخر من براءة طفولتك التي تولد فينا الخلق والتجديد ، وتنمي فينا دوما روح الاصرار على السير على طريق الخلاص طريق الالام حتى الجلجله .

ايه . يا ناصري ، ما احلى ميلادك ، وما اسطع سناه انه شعلة ولا اروع تضيء النفوس وتهديها الى الحق ، الى النور . انه ميلاد الكون : ميلاد العظيم المتواضع الذي جاء ليقهر الشر ويهزم الرذيلة ، بالخير لا بالشر ، بالمحبة لا بالكراهية ، بالرحمة لا بالقسوة .

ايه يا ناصري !! لقد طفح قلبي بحبك وبحب جميع الناس حتى اعدائي وتمردت على نفسي الباطل متخذه من مسرتك الروحانية عونا ومن نور محياك حافزا .

لقد حسدتك يا مغارة بيت لحم ــ وحق لها ان تحسد ــ روما الجبارة والاسكندرية الفاتنة الحسناء وانطاكية الفخمة ، لانك حظيت بملامسة جسده الطاهر وعبقت اجواؤك بانفاسه ، وشع منك نوره فاضاء الافاق .

ايه يا ناصري . فانك حقا مجد عظيم لجميع الشعب مجد للمساكين بالروح . ميلاد للسلام الذي سيغمر حتما القلوب وسيزرعها محبة لتنمو وتنمو وتملأ الارض .



العمود الاول

الخلاص

يبدو ان الجيل الجديد من الشعراء المحليين ، يثمنون كلمة « شعر » وابعادهـا ، وما منحنا اياه من حـرارة ودفء ووجود . فهما عكسيالما يجب ان يكون . ظانين ان كل من خط كلمة سوداء علـى ورقة بيضاء ، واضفى عليهـا شيئا من الرغض والغموض والحزن الخ الخ . حق لـه دخول مملكة الشعر المقدسـة من اوسع ابوابها . وحق له ان يطلق على نفسه لقـب شاعر .

... اعرف ان هذه المقدمة تقليدية .. واعرف اكثر مـن هذا : اعرف ان لا لزوم لمثـل هذه الكلمات ، لان من اوجهها لهم يعرفون ذلك . ولكـن محاولة هذه الفئة تناسي هذا القول ، تجعلني مضطرا الى ان اقول اكثر من هـذا . ان اصرخ : ان اكفر بالشعـر ، وبالفن الذي يجمع رامبو ، او بريتون ، او ماياكوفسكي ،مع مثل هذه الفئة من«الشعراء»؟

اطلت علينا وجوه جديدة. توسمنا فيها خيرا في البداية، فخذلتنا في النهاية . وتجاوزت حجمها الطبيعي . وحاولـت تغطية مساحة اكبر من ظلها . ولم نجد من يقول : ما هكـذا يا اسعد ...

اثقلت شعرنا بالشوائـب والارهاصات الكلاميـة . وكست واقعنا الثقافي الراهن ـــ على مافيه من نمـاذج مبدعة ـــ باختلاط المفاهـم الادبية وتجاوز الاتجاهـات الفكرية المتعارفة . وغلبـة الانتاج الهزيل المطبوع بالفهم المعاكس لقدرة الجماهيـر على الفهم الصحيح والتادر . وساعدت على خلق منـاخ ثقافي ممزق منح بعض الاقلام المشبوهة ـــ انطلاقا مـن الحرص على المستوى ،دخول معترك الحياة الثقافيـة والترويج لبعض الافكـار البغيضة . فكانت النتيجـة وبالا على رؤوس الجميع .

لم يراجع احد موقفـه . الكل اصابه الخرس . كما ان غياب بعض الاقلام المعروفـة وانقطاعها عن الكتابة هـو افضل دليل على ذلك ، واكبر مشارك في هذه المؤامرة .

حاجتنا للخلاص ،اصبحت اكثر الحاحا من ايوقت مضى، وشعورنا باننا مشاركـون في هذا الجو الممزق ، ازداد اكثر من قبل ، ولولا شيء مـن الخجل لقلت اننا بحاجة الـى اقتناء سياط للنقد . مع العلم أن من يعطينا ادبا رفيعـا لا يصاب بهذه «العلقة» !

هل ننشب باظافرنا بحثـا عن الخلاص .

هذه قضية جديدة ،تبحث عن محلل يوفيها حقها . ولن نأسف على شيء .

ابـو الطيـب

قصة

الشجرتـــان شـاهـدتـان

بقلم : اسبيرانس كوهين

كانت أميرة تهدهد اسرة اطفالهـا الواحدة تلو الاخرى بترانيم القمر . وتتلو على مسامعهم حكايـات عرائس الليل والساحرات والجنيات ، وتسرد لهم حكايات الامصار والاقطار وكيـف سيجوبونها ويسامرون اليها .

كانت أميرة ذات انفة وعزة وكرامة نفس ابية الى جانب فقر مدقع . ان لم يكن لاميرة المال الوفير فكان لها الخيال الواسع ماجاب بها الفكر وبافكـار اولادها العوالم السحيقة ارضيـة وسماوية . وكانت تغذي افكارهـم بالاماني العراض والاحلام الكبار .

وبيتها الى ذلك جدرانه من خشب، سقفت من صفيح . فيه ما يكفي لضم الاسرة الناعمة الحالمة ، وكـان في نظرها كذلك القصر الشامخ وقـد اشادته الجنيات الساحرات .فتملأت أميرة المسكن بالاغاني والزهور .

كان الزوج يعمل في المدينة ،وياتي بالمال والزاد من عرق الجبين ومع ذلك لم يشعر الاولاد بالوحدة والاسى ،لان أميرة ملأت بيتها الخشبي بالاهازيـج والغناء والاحلام واحاطت البيت مـن الخارج والداخل بالاصص الملـسـزة بالازهار والرياحين ، كانت تعمل فيهـا مع الاولاد . وكانت الخضرة اليانعـة والارض المعشوشبة تحيط بالمسكن من كل ناحية .

وغرست أميرة امام البيت شجرتين من السرو ، وراحت ترعاهما كما ترعـى اولادها . ويبعث الله برزق وفيرللزوج ويبعث ارزاقا من الطبيعة ضعفامضاعفا بما اضافت من الدواجن على الاشجار المثمرة والخضار الموفورة .

واستطاعت أميرة ان تعنى باولادها وأن تبعث بهم الى المدارس في المدينة ، وكانوا يأتون في نهاية الاسبوع ويقوم السمر في المسكن الدافىء ، فيتلون على مسامع الام حكايات المدينة واخبـار الناس وبذخ الحياة ويفصحون عـن خجلهم في المدينة لمظهرهم القـروي وملابسهم الزرية فتخفف عنهم مـا استطاعت .

وكانت أميرة نفسها تشعر بالخوف والحذر من المدينة ، تكره المبـاذل والسطحيات وكانت تعرف عن قساوة المدن على القرويين البسطاء ، وتشعر فوق ذلك بتفوق القرويين من حيـث نقاء ارواحهم واصالة طباعهم .

وكانت اقوالها ونظراتها وانفتها فيها ما يدخل الهدوء الى قلوب أولادهـا وتدخل العزة والكرامة الى نفوسهـم والاعتزاز بنسبهم وانتسابهم الى البيت الخشبي الصغير في القرية البعيـدة النائية .

وهكذا مدت أميرة قلـوب الاولاد بالغذاء الروحي الاصيل وبدت في نظر الاولاد اكثر طولا وافخم حجما وانصع جبينا .

وما اكثر ما حدثتهم من ابيهم الذي اشتهر بشرفه وكرامته وحبه للعمـل والنشاط .

ويكبر الاولاد ويسطع القمر كالعـادة وتنمو شجرتا السرو وترتفع هامتهما في الاعالي وتنتقل العائلة الى بيت حجري يقع شمال المدينة الكبيرة ويحتل رابية تشرف على الوادي يعمره الربيـع بالسندس الاخضر والورود البريـة الحمراء القانية .

وتقف على عتبة الدار سيـارة الشفروليت البيضاء لتحكي عن نعمة وجاه ، وينزل الابن وحبيبته ، لتفتح أميرة الباب على صالون كبير ستائره المخملية الحمراء ، ناعمة دافئة .

وترجو الام أن تداعب العاشقيـن بالسؤال عن سبب تأخرهما وكانهـا نست عهد الصبا والشباب .

وترد الخطيبة بدل الابن والابتسامة العريضة ملء عينيها وشفتيها .

« الا ترين أن الليلة مقمرة وجميلة!»

فترد الام مستفسرة :

« وماذا يعني » ؟

« لقد داعب ابنك الشوق الـى القرية البعيدة ، ليريني مرتع طفولته، لقد اندثر البيت الخشبي ولكـن الشجرتين قد اجتمعتا فارعتين الى الان

وتبقى فاغرة الفاه غير مصدقة مـا تسمعه اذناها وواصلت الخطيبة ابنة المدينة قائلة : « اتريدين الحق لقـد احببنا المكان بجماله وهدوئه ونفكر في بناء بيتنا هناك !!»

منشورات سيمفو سردية في دالية الكرمل

اجيـال صـاعـدة

مئتا محاولة شعرية لمئتين من هواة الشعر من ١٢ سنة ـ ٢٢ سنة

بقلـم : ميشيل حـداد

محاولة الاديبين زياد شاهين ومعين حاطوم في جمع محاولات الاحـداث والشباب في الشعر في كتاب واحـد مكللت بالنجاح من حيث التنفيذ اولاومن حيث المضمون ثانيا ، ومن حيث انهـا المبادرة الاولى من نوعها .

فقد اصدرت لهما مكتبة سيمفـو سردية لصاحبها الفنان عماد فـرو مجموعة المحاولات الشعرية الاولـى



زيـاد شـاهين

لمئتين من هواة الشعر الذين تراوحت اعمارهم بين اثنتي عشرة سنة حتـى الاثنين وعشرين سنة ، وقد قسمت المجموعة الى فصلين يحتـوي الاول على تسعين قصيدة لموهوبين تراوحت اعمارهم بين سبع عشرة سنة الـى اثنين وعشرين سنة ، ويحتويالفصل الثاني على مئة وعشر قصائد لموهوبين تراوحت اعمارهم بين اثني عشرة سنة الى ست عشرة سنة .

اما الاسم منشورات « سيمفـو سردية » فقد ابتدعه الاديب معيـن حاطوم في تسميته لكتابه « وجهالطفل العابس » وعرف التسمية في مدخـل الكتاب بانها « السيمفونية الموسيقية عندما تصبح رؤيا تكتب وتسرد وفـق البناء السيمفوني السماعي او النظري ولان الاسلوب الذي تخرج به هـذه الرؤيا لا يستطيع ولا يمكن ان يضمها العالم الشعري ، ولا العالم القصصي او الروائي والمسرحي ، استحدثـت هذه التسمية المكونة من اول اربعة احرف من كلمة سيمفونية ومن كلمـة سردية لتؤدي المفهوم الصحيـح للسيمفونية عندما تطأ عتبة الرؤيـا والرؤية المدركة . »

يقول الناشر في مقدمة الكتاب : ان هدف هذه المجموعة هو تشجيـع المواهب وحثها على مطالعة الادبالعام والمحلى بشكل خاص وتذوقها .

وقد وعد الناشر ان يصدر مجموعة ثانية تتضمن قصائد اخرى للذين بعثوا بقصائدهم ولم تتح لها أن تنشـر في المجموعة الاولى . كما اعلن عـن مسابقة نشرت تفاصيلها على صفحـة «الخضراء» في نهاية الكتاب لاحسـن قصيدتين .

المجموعة الاولى التي كتبهاموهوبون من سن السابعة عشرة حتى الثانيـة والعشرين ، يغلب على قصائدها طابع الغزل ، وهذا ليس بغريب ، فالعمر عمر الشباب والحب والجمال .

اما المجموعة الثانية من الكتـاب فتضمنت قصائد متنوعة المواضيـع مضامينها السلام والمستقبل والطفولة والطبيعة الزهور والطيور والبسمات عن القرية ، عن الصباح والمساء عن الفرح والحزن وتحدثت عن الام والاب، عن الوطن والعمال والفلاحين عنالفقر والغني الشقاء والسعادة وعن الحب ايضا .

الشباب الذين اشتركوا في هـذه المجموعة من فتيان وفتيات ، لا يمكن بأي حال من الاحوال التعرف عليهم والاتصال بهم ، ليستمعوا الى اراء القراء المهتمين بشعرهم ، ذلـك لان اسماءهم جاءت مقتضبة بدون ذكر اسم الاب وبدون نشر العنوان واسم البلد التي يعيش فيها صاحب القصيـدة المنشورة .

ومع هذا فان بابا للتعارف قد اثبت في نهاية المجموعة « اجيال صاعدة » الا أن العناوين ايضا لم تكن كاملـة خاصة للذين يعيشـون في المدن الكبيرة مثل يافا تل ابيب وعكا واللد .

في الصفحة الحادية عشرة قصيدة بعنوان « في كل زمان ومكان» لجلال فخري اسعد ،وهي قصيدة ضدالحرب اقتطف منها بعض المقاطع :

مع البسمة يحلو لنا البقاء
واذا افرغت البسمة من القلوب
فسيبكي الانسان
يبكي اخوته المحاربين الشهداء
ففي الحرب ينجلي كل ضمير
ولا يفرح احدنا لموت الاخرين
لان في الحرب
يوجد الف يتيم وقتيل

ويبدو ان بعض المشتركيـن والمشتركات لم يثبتوا اسماءهـم الصريحة بل اختبأوا وراء اسمـا مستعارة فهذه «برقوقة الكرمل» تقول في قصيدة اليك :

اليك يا زهرة فؤادي
بالانغام بالكلمات انادي
انت نسيم يهفو لحظة
ويمر سريعا بلا نسيان

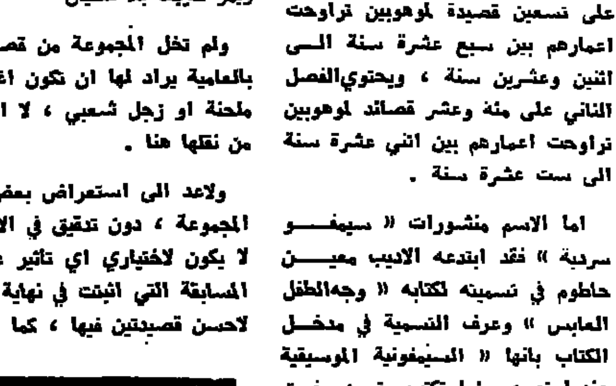
ولم تخل المجموعة من قصائد كتبت بالعامية يراد لها ان تكون اغنيـات ملحنة او زجل شعبي ، لا ارى فائدة من نقلها هنا .

ولاعد الى استعراض بعضقصائـد المجموعة ، دون تدقيق في الاختيارحتى لا يكون لاختياري اي تاثير علـى المسابقة التي اثبتت في نهاية المجموعة لاحسن قصيدتين فيها ، كما اسلفت .









معين حاطـوم

كمال ابو جابر احد المشتركينيقول في قصيدة بعنوان « المشوار» :

اغرقيني في زرقة عينين مرحتين
في بحر عذب
تمانقه خيوط ذهبية
اطلقتها حمرة الشمس
المانحة بنور الحب
اغرقيني في حمرة الشفق
وهو يلبس الذبول عينيك
وانت تحلقين بجوانح سحرته
كملاك الطهر
اغمريني بحنان يحيك لنا
عريشة قرمزية وهمية
اتوه تحتها في اغوار عينيك
ونمضي في مشوار حبنا الابدي

ولننتقل الى الفصل الثاني مـن المجموعة وهي للموهبين من الصغار الذين تتراوح اعمارهم بيـن الثانية عشرة الى السادسة عشرة .

ارسلان حمدي له مقطوعـة بعنوان «الوردة»

وردة حمراء نبتت
في ظلال الشجرة
حجبت عنا الظلال
وضوء القمر
احاطتها الاشواك
وساكب الزهر
وتف بجانبها بلبل يشدو
لجمالها الذي جذب
عيون البشر

ونختتم حديثنا بدعاء ليحيـى كمال :

اليك ربي ارفع دعائي
نحتق كل امالي
ربنا أعدنا السلام
ليعم الخير وبشرى الوئام

واملنا كبير أن تترعرع اجيالنـا الصاعدة في ظل سلام ووئام واطمئنان

الميـلاد يوحي الى الشعـراء

بقلـم : يوسف أديـب مسعد

«مهدى الى سيادة المطران الدكتور [illegible] جزحنا بكلياني المجزيلة المقاربة [illegible]

كان ذلك في ليلة من ليالي شهـر كانون الاول ، قارسة البرد ، غزيرة الامطار ، وكان وميض البرق ينيـر جنبات بيت لحم لحظات ثم ينتشـر الظلام ... الرياح تزمجر ، والاشجار تهتز ...

كانت بيت لحم نائمة ... ويوسف ومريم يبحثان عن ملوى .. واخيـرا التجا يوسف ومريم الى مغارة مظلمة. هذه المغارة لم تبخل بفتح بابها الـى القادمين ، لا شيء فيها سوى حيوانات الية في هذا المكان يولد المسيـح فرنمت الملائكة : « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام» . وسار النجم واستقر على المغارة ، وسطعـت الانوار . ومن تلك اللحظة اصبحـت بيت لحم بمهدها محط رحال كل مؤمن في العالم .

وفي كل عام يحتفل العالم بعيـد الميلاد . والميلاد عيد الرحمة والحب والرافة ، امطرت على الارض لتروي قلوب قاطنيها . فلا عجب ان يوحـي هذا الحدث الى شعرائنا فهو حـدث يحير الالباب ويفوق ادراك المعقول .

فميلاد المسيح لامير الشعراء احمد شوقي ، فجر عهد من النور والهدى والسلام ، لم يشرق على الارض مـن قبل ، وشوقي يجيد بشعره قائلا :

ولد الرفق يوم مولد عيسى
والمروءات والهدى والحياء
وازدهى الكون بالوليد وضاءت
بسناه من الثرى الارجـاء

يفوق اشراق ليلة الميلاد لمعـان الشمس في رابعة النهار والنور يغمر الارض :

وسرت اية المسيح كما يسري
من الفجر في الوجود الضياء
تملأ الارض والعوالم نورا
فالثرى مائج بها وضـاء

الميلاد سلام ، فيه تتحطم السيوف وتصفو القلوب والمحبة دستور المسيح الجديد . فلنسمع شوقي ينشد

لا وعيد ، لا صولة ، لا انتقام
لا حسام ، لا غزوة ، لا دماء

ويعبر احمد مختار الاندلسي عـن هذه الفضائل التي فاضت بميـلاد المسيح بنظرة اكبار واعجاب لتنازله ، ليجعل منه تاج الشرق والمغرب .

ميلاد عيسى يومه يوم الهدى
والنور والصنح المحبب والندا
هذا المسيـح بطبه وبحبـه
للخلق صان الخلق من شر عدا
هو تاج هذا الشرق وهو قلادة
للغرب زانت جيده ان ما بدا

اما الشاعر سعيد عقل فيـرى ان الميلاد فجر عدالة على الارض يشـرق مقتحما القلوب هادئا مقتما :

نور على الكون انهمر
ايقظ روح الانجم
يا عدما في عدم
فالسيف خجلان انكسر

ان الميلاد حدث يفجر النور ويبعث الفضيلة فتزهر طهارةواحسانا ومحبة، عندما تخشع الارض ويسودها الحق ويسطع التآخي ، وفي هذا المعنى قال راجي الراعي :

هذا المسيح وهذا يوم مولده
فلتخشع الارض ولتسجد له الامم
وليخمد السيف في الاغماد ثورته
ولتخنق الشعل الحمراء والحمم
وليبسط النبل كل النبل رايته
في الافق خفاقة ولتحطم النقم
وليعتل الحق باسم الله منبره
ولتسطع الاي والامثال والحكم

ويدخلنا الشاعر يوسف نخلة الى المغارة خاشعين لنرى الالم والفقـر يختارهما ابن الله ليكون فيهما قـدوة حية :

يا طفل نم فوق الحشائش ناعما
ما بين يوسف والامينة جاثمـا
فمنازل الارضين ضاقت والسما
تبكي على كفر الانام وتسيل
فتأملوا لطف الاله وهللوا

والشاعر وديع عقل يجذبه منظـر العذراء امام طفلها فيرى فيه مشهدا رائعا لم تحلم به الارض ، فيهتـف منشدوها :

تلك ام وفتاها ربها !
اية تقضي علينا بالعجب
اي حب كان فيه حبها
اي بشر وسرور وطرب
كلما اهوى عليه قلبها
شعـــر الحشى منها انجذب

ويحدثنا الشاعر جمال قعوار عـن شجرة الميلاد ، الى سهرة ميلاديـة حية :

وشجرة الميلاد
تغمر كل الليل بالشموع بالضياء
حانية على منارة
سعيدة الضياء
مليئة بالحب والفداء
للعالم الفداء
وحولها جماعة الأطفال
في لباسها الجديد
هائنة بالعيد
تعبق بالغناء والنشيد

وتبقى ابدا اغنية الشاعر جمـال قعوار اغنية حب يتجسد في الافعال والاقوال :

اغنيتي في ليلة الميلاد
الحب والوداد
اغنية دفيئة والانغام

وشاعرنا المرحوم حبيب زيـدان شويري يصور لنا العيد مشرقـا فالطبيعة زاهية الالوان بليلة النسمات جميلة الازهار

الكون مرج اخضر
نسيمه معنبر
يرش فوق فرينا
زهور زنبق
ريانة العبيرة تضوع في الحنايا
كصورة الحبيب مشرقة الزوايا
تروي عن الاخاء حكاية زاهية السناء
تقص للوجود عن مولد الضياء
يحمله المسيح للعيون
ينشره في حبة القلوب
ويخلق الحياة في العدم !

ويتابع الشاعـر واصفـا شجرة الميلاد والانـوار تزهو على اغصانها مشرقة كالنجوم والشموس ، والاطفال الصغار ينشدون :

بابا نويل الاشيب الوقور
يطوف في الامسي
يوزع الهدايا
ويطبع البسمة في الشفاه

ويحمل العزاء للحزانى
للتائهين في الظلام
نحبه .. نحبه جميعنا

ويتمنى الشاعر حبيب زيـدان شويري ان يزورنا العيد كل يوم حاملا الاخاء فيخاطبه قائلا :

احمل لنا السلام
يا عيدنا الحبيب
لترحل الحروب
من عالم عاش على الصليب
وضاع في دوامة العدم .

واذا ما زغردت الاجراس معلـنة ميلاد الطفل وتناهى صداها في الوديان والجبال فالشاعر المبدع ميشيل حداد يريدها مهرا لحبيب غاب في عالم ساده الاخاء كما اراده المسيح :

تماسكي ايتها الاجراس
ابغيك مهرا لحبيب غاب
في غابة تخلو من الذئاب
لاميل خباه طفلي
في قلبه المفتح الابواب

يريد الاجراس مرتفعة الاصـوات متماسكة تبعد عن العالم القلق :

تماسكي اجراسنا المكبرة
ولتطردي قلقنا الكئيب
المارد الرهيب
عندها يخيم السلام ويعيش الاطفال سعداء :

حتى يعيش طفلي السعيد
يفيض الوانا من الضياء

ويعكس الشاعر ميشيل حداد ذكرى تجدد الميلاد في كل عام ويصف روعـة الفداء :

في عام يمضي ثم يجد
لم تفدينا
الحق انا في كل الاوقات
ننسى ترتد
نطمعن نمتص اللذات
نمضغ انفسنا المهترئة
نهرب من خلف الظلمات
من وجه البرد .

هكذا الانسان .. ولكن الطفـل القادم يأتي ناشرا العدل والسـلام والاخاء .

اثـــر المواطنين اليهود في المجتمع العراقى الحديث

البحث الخامس

دور الاطبـاء اليهـود فى العراق خلال النصف الاول من القرن العشرين

بقلم : الدكتور سلمان درويش

واصبح لهم شهرة واسـعة لدى علية القوم خاصة ، منهم (ماكس ماكوفسكي) وكان من ضمن اطباء العائلة المالكـة في العراق.ومنهم الدكاترة الاساتذةالذين هربوا من المانياوالنمسا بسبب الاضطهاد النازي كالاستاذ (هانس هوف) الذي ادخل طرق معالجة الامراض العصبية والعقلية في العراق بالطرق الحديثة ، وقد عاد الى النمسا بعد انتهاء الحرب العالميـة الثانية وعين مديرا لاكبر كلية طبية في (فينا) حيث توفي فيها ، والاستاذ (روزنو) الاختصاصي بالامراض الباطنيةوالاستـاذ (ليدرر) الاختصاصي بامراض الاطفال وقد توفي منتحرا فـي بغداد ، والجراح الاختصاصي (سوستمان) وقد عاد الـى (ميونيخ) حيث اعيدت له ممتلكاته او عوض عنها ، والدكتـورة (صوفيا توكار) الاختصاصية بالتوليد والامراضالنسائية وقد توفيت في لندن ، و (الدكتور ساموئيل بايس) الاختصـاصي بامراض العيون وقد توفاه الله في بغداد فاعقبـه الطبيـب الشهير المرحوم (الدكتور اريك راويتجـك) ، والدكتـور (شتراوس) الاختصاصـي بامراض الاطفال والجـراح الاختصاصي (اسـرائيـل) والجراح (فيلت) الذي عيـن في مستشفى الرشيد العسكري والدكتور (بيـك) الاختصاصي بامراض الاذن والانف والحنجرة اما الدكتور (ماكس كروباخ) فقد التجأ الى العراق سنـة ١٩٣٨ هربا من الاضطهـاد النازي وسمح له بممارسةمهنة الطب فيالعراق بعد صعوبات جمة وعين مديرا لمستشفى مير الياس سنة ١٩٤١ . ويحتوي هذا المستشفى علـى ٢٥٠ سريرا لمعالجة الفقراء والمحتاجين ويقبل فيهالمرضى من جميع الاديان في الردهات الخاصة كما سنذكر عنه فيما بعد .

الدكتور راوبتجك

والتقى الدكتور مـاكس فيهذا المستشفى بالانسـة المرضة (رينـه) المعروفـةبمهارتها وحرصها على القيام بواجبها الانساني ثم استقـالكلاهما وعينا مديرين لمستشفى العلمين الخاص وتم زواجهماسنة ١٩٤٧ ، وبعد سنة فقط انتقل الدكتور الى رحمته تعالى بالسكته القلبية في بغداد بعد ان حصل على شهـرة واسعة يحسد عليها . وكنت من بين اطباء كثيرين ، مـن مختلف الاديان ، حضروا حفلة تأبينية برئاسة الاستاذ الكبير الدكتور هاشم الوتري عميـد الكلية الطبية الذي اشـاد بمواهب الفقيد وخدماته الطبية وقدم التعازي لقرينته السيدة (رينه) باسمه وباسم الاسـرة الطبية التي خسرت احدابنائها المخلصين لمهنتهم الانسانية .

الدكتور ماكس كروباخ وقرينته السيدة رينه كروبـاخ

اما السيدة (رينه كروباخ)فقد تولت بعد وفاة قرينهـا الدكتور ، رئاسة اللجنـةالفخرية للعناية باليهود الافراد الذينقصدوا بغداد في طريقهمالى (اسرائيل) ثم عملت فـي اللجنة الخيريـة الاميركيـةالموحدة في اسرائيل لعـدة سنوات ، وهي الان رئيسـةالمرضـات في مستشفـى (اسوته) في تل ابيب بعـد انحصلت على شهـادة (ادارة خدمات التمريض) من جامعـةادنبره في انكلترا .

اخلاص وجزاء

وبصورة عامـة ، لعبالاطباء اليهـود العراقيون والاجانب دورا هاما في رفـعمستوى الطب في العـراق وذلك لاخلاصهم في العمـلوالمحافظة على سرية المهنة ، وكان اكثر مرضاهم مـنالمسلمين وهمالاكثرية الساحقة في العراق حيث كان هـؤلاءيفضلون غالبا الاطباء اليهود على غيرهم .

ولابد لنا ، اكمـالا للبحثوتسجيلا للواقع ـ مـن ان نذكر هنا ان طبيبين يهوديينمعروفين كانا قد حلا ضيفين على (قصر النهاية) دون انتوجه اليهما اية تهمة ، ثم اخلي سبيلهما باعجوبة بعد ان عانيـا ما عانيا من سوء المعاملة والتعذيب الجسـديوالنفسي . كما ان طبيبـا يهوديا ثالثا هو (الدكتور عزرا اخزام) قد اختطف ليلا من احد شوارع بغداد واختفت آثاره تماما منذ سنوات .

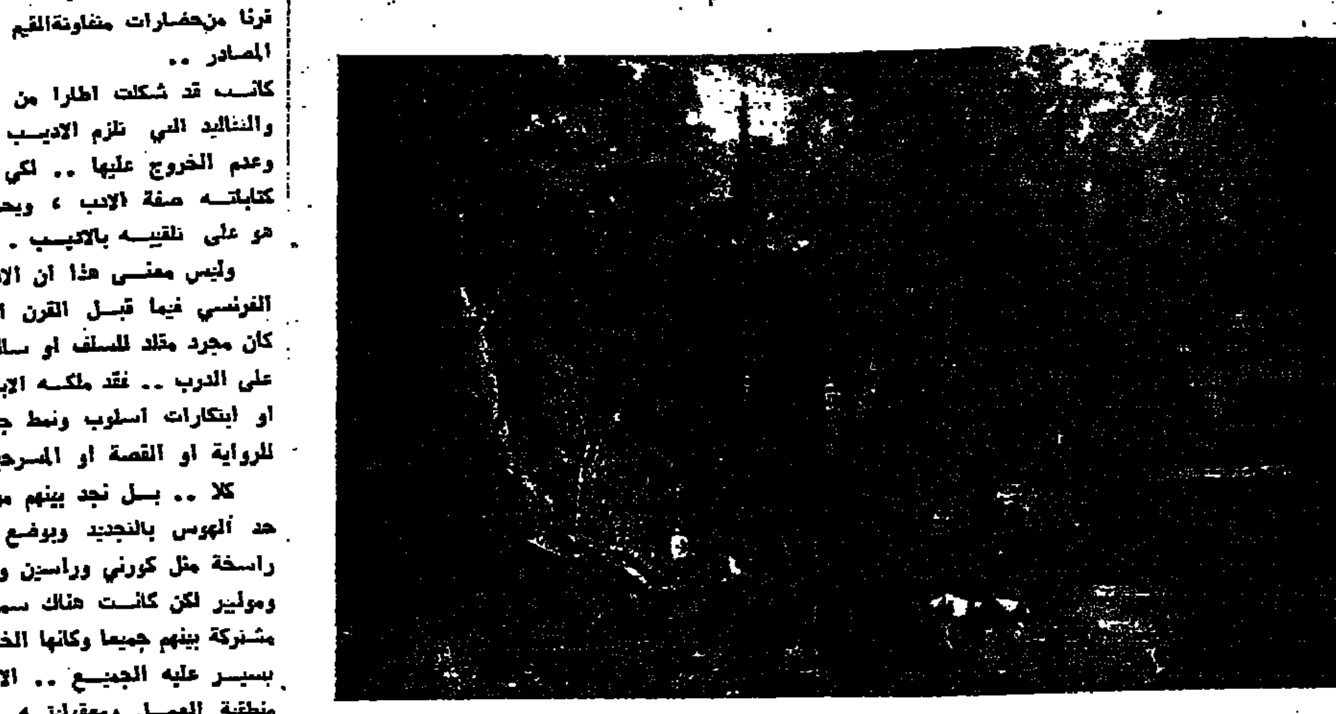
المذاخر والصيدليات العائـدةلليهود في العراق

وكان اليهود اول من مارسادارة المذاخر والصيدليات في العراق وظلت اكثريتها بأيديهمحتى الاونة الاخيرة ومنها في بغداد مذخر طويق ، ومذخـر الرافدين ، والاهالي ، و[illegible] وشلومو شلو ، واليشـار ،وكرجي .

اما الصيدليات فهي كثيـرةايضا منها في بغداد صيدلية طويق ، وصيدلية كرجـي ،والصحة ، والاهالي ، و[illegible] وشمـاس ، وحكمـت ،والسعدون ، والحـرية ودابوره ، وعنبر ، وروبيـنحوكي ، وفي البصرة [illegible] وسيمح شالوم ، وسليـمعاشير ، والياهو [illegible] واسحق ميخا وغيرها .

وقد اغلقت هذه المـذاخـروالصيدليات الواحدة تلو الاخـرى بعد حرب الايامالستة عام ١٩٦٧ [illegible] اسرائيل فيها . ولم يبـق فيالعراق في الوقت الحاضر سوى صيدلية واحدة لصاحبهاالياهو عينى) .

قصائد مترجمة ...

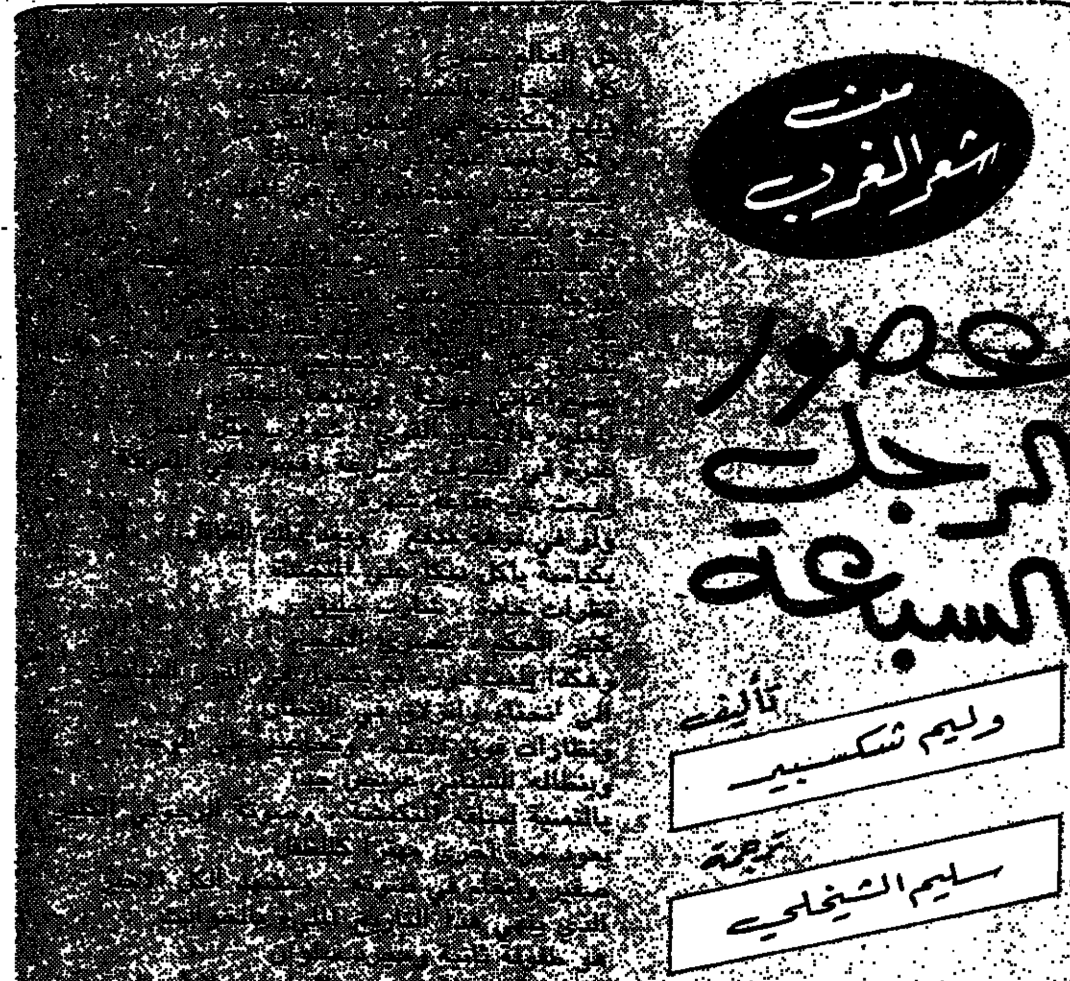


أغنية حزينة للشاعر اليوغوسلافي كرول هوكنس

للشاعر : كرول هوكنس
(١) أغنية حزينة
ترنم بحزين القصب
وحـــزن
ولاعب غيتار الكآبة بعمق ،،
وأحكي لي الخبر ارني الحزن
واجعلني أتحسس النغم
واسمعني التنويمة
وابكيني القمر ،،
دعني أسمع تناغم
ضربات قلبك
مغرقة بالدمع
فلقد اعتق غيب روحك
منذ سنين !
ادفنتها في مخزون الذكرى
مهينة في ذهنك
اتممها في جدول جبلي
حيث الاحلام هناك خلقت

النغم هو احاسيسك ،
والكلمات حياتي
فلتخرجها سوية من
ديجور العتمة للنور
اذن — ترنم بحزين القصب
ولاعب غيتار الكآبة
واجعل النغم عميقا حزين
ليحكي لي الخبر ،

— ذكريات سجين —
من بين هاتيك العيون المضببة
ارى الشمس
انظر السماوات فوقي
فارى استلابا لقوس قزح
ذهبي
يشع الوانا من بين القضبان ،،
من هو فكري ، مطمئنة في
روحي



إطلالة على الأدب الفرنسي الحديث

بقلم جمال بدران

في مطلع القرن العشرين ظهرت مجموعة من الادباء الفرنسيين ، كانت تشدهم القرون السابقة براءها الكلاسي ، وتشوقهم مطمحهم الى الخروج على قوالبه التقليدية .. لكن حصيلة تسعة عشر قرنا من حضارات متفاوتة القيم ومتنوعة المصادر ..

كانت قد شكلت اطرا من الصفات والتقاليد التي تلزم الاديب باتباعها وعدم الخروج عليها .. لكي تكتسب كتاباته صفة الادب ، ويحصل هو على تلقيبه بالاديب .

وليس معنى هذا ان الاديب الفرنسي فيما قبل القرن العشرين كان مجرد مقلد للسلف او سائر على الدرب .. فقد ملكه الابداع او ابتكارات اسلوب ونمط جديدين للرواية او القصة او المسرحية ..

كلا .. بل نجد بينهم من بلغ حد الهوس بالتجديد وبوضع اسس راسخة مثل كورني وراسين ولافونتين ومولير لكن كانت هناك سمة مشتركة بينهم جميعا وكانها الخط الذي يسير عليه الجميع .. الا وهو منطقية العمل ومعقوليته .. لذا كان يوقعه في مهاو الشطط فانك حين تقرا عملا ادبيا فرنسيا من هذه المرحلة الكلاسية تحس منه تسلسل عقلي وسياق متناسق ..حتى مع الدفقة العاطفية التي نشحن بها قصيدة او تحرك ابطال رواية .

لكننا نقصر كلامنا هنا على هذه المرحلة الانتقالية بين ماسبق قرننا العشرين . وبين ماشغل مطالعه في سنواته الخمسة والعشرين . حيث نجد اربعة من كبار كتاب فرنسا في تلك الاونة وهم بروست وفاليري ، وكلوديل واندريه جيد .

وهؤلاء لا نستطيع ان ندرجهم كلية في مصنف التقليديين من الادباء كما لا يمكننا ان نضعهم في زمرة الكتاب المحدثين .. وانما يصح ان نسميهم بالكلاسيين المحدثين ، او اواخر الكلاسيين .. وهم جيل الادباء الذي عاصر الحرب العظمى

● ★ ●

لذلك فهو يعتبر المحصلة النهائية الثقافية عريقة بلغت قمة عظمتها لكنها تنبيء على لسانه باقتراب الخطر منها وانهيارها .. على ابدي من ؟؟ على ايدي الحاضر ومفكرية بما فهم فاليري نفسه .. وفي هذا نجد ملمحا قريبا من مالارميه الاديب الفرنسي السابق عليه

يقرن كامل — بصراحه تعبيراته ، وحوارة الشيد الحبكة التي يستطيع به ان يتملك متشاعر قرائه .. فيوقد شعلة فهمه مع احتواء احاسيسه ..

ومن هنا قيل عن فاليري ان عنده العلم والاسطورة لديه الصرامه والتلهي ، فيه التجريد والصورة ، منه الارث والمغامرة عميق التامل متالق الحديث جامع للحياد والهوى .. ولا عجب منكل هذه التناقضات فهي كما قلنا انطباعه الحيرة والقلق الذي ميز كتاب المرحلة الانتقالية ، وهي في الوقت نفسه ان دلت على شيء فانما تدل على حيوية الفنان الدائبة على الاندهاش والتعبير .. في محاولات لا تنتهي حتى بعد ان انتهت حياته هو .. لذا فان كتابه الرئيسي الذي تدور حوله سائر افكار كتبه الاخرى بعنوان — محاولات — بمدلولها الابدي لدور الانسان في الحياة ..

واذا ماانتقلنا الى العامود الثالث من اعمدة الادب الكلاسي الحديث لوجدناه متمثلا في مارسيل بروست الذي لم يعمر طويلا على عكس سابقيه ، لكنه بما ترك من اثار ادبية رائعة دارت كلها حول البحث الواسع عن الزمن المفقود . .

مما جعلت سائر النقاد تتفق على وضعه فوق قمة المجد الادبي ولكن .. بعد فوات الاوان ، بعد ان مات .. نعم تميزت اثاره الادبية بالشمول .. لانها حوت ملحمة الاحساس الشخصي ولوحة تصور المجتمع الفرنسي في ان واحد كل اثاره اعترافات وتحقيقات ، سيكولوجيا وخيالات غريبة بحث في نزاعات الانسان واستفهام عن مصيره .

وهي ايضا دائرة مغلقة لرؤيا تلون كل شيء تمسه بشتى الالوان .

بهذه الصفات يمكننا ان نقرب بروست ببلزاك .. فنقول انلديهما وحدهما القدرة على الخلق القصصي الفرنسي الذي يحصر في ابداع رفيع كل ماتيح للفكر الانساني ان يحققه في حقبة معينة من تاريخه

فهناك على سبيل المثال عاصمة ضخمة من الرمل الدقيق ، باروقتها وباهتزازاتها الدائمة بتفتتها وانهياراتها غير الملحوظة ، في تقلباتها نشهد حشرة عنيدة ، تحفر وتجمع تسعى وتلهث ..

نحس من هذا التصوير .. قدر الانسان .. ملحمته مع الحياة الضخمة ، المتقلبة دائما .. مطلوب من هنا الانسان ان يحل محل البحر في الاودية وقتا قدريا ان يدرك دور الموت بدلا من الصخور البحرية الناقلة ، ان الابدية في مكان المرفأ الامين .

هكذا يسير بروست في نسيجه القصصي على الدوام .. الحدث عنده له ايقاعاته وفصاحته ، الزمن القصصي ملزم كنسيج الحياة والغوص في اعماق الانسان يتيح المجال لظهور سائر الاشخاص الروائية وتداخل احداث القصة يذهب بها الى ماوراء القصة .. حتى يبلغ التوتر القصصي مداه .. لدرجه يقترب فيه من الاسلوب الشعري بل يتحول هذا المنهج الشعري ليصبح جوهر الفن القصصي عنده

وهنا تصبح القصة عنده اداة تعبير عن تحقيق روحي اشبه ببحث في الحياة ذاتها .. الامر الذي ينقلنا الى جانب اخر في بناء القصة الفرنسية عند بروست هل هو بحث لمجرد البحث في الحياة ؟

في الواقع ان قصص بروست تنحو المنحى الانتقادي الواعي تحمل وجدانا متنبها وصارما . . . ينوء تحته البناء القصصي لدرجة يبدو للقارىء انه بناء مفكك لكن تتماسك فجاة بتركيزه على اثر غريزي او على حشره تواصل الشعر والحفر ..

فيعيد للقارىء انتباهه ويشده اليه ثانية .. وهنا يصح ان نقول عن البناء القصصي عنده انه اشبه بالماء يتخذ حجم وشكل الاناء الذي يصب فيه .. بدقه وانتظام .

فاذا ماانتقلنا الى نماذج الشخصيات التي تناولها بروست في اعماله القصصية نجدها منسقه مع رؤيته للحياة الشاملة .. فهنا ولد كبير يحرك الفانوس واكتوى بنارها . . . فظهرت في انتاجهم ملامح جديده لم نعهدها فيما سبق من امل ستاندال من قبل .. لمسنا بذور القلق تتناثر في اعماقهم .. لكنها لم تكن قد انبتت او اثمرت بعد . . فلم تكن هي الركيزة الاولى في اعمال مارسيل بروست مثلا .. وانما وجدنا ادب القلق والسخط ينمو ويزدهر بعد ذلك بكثير .. بعد الحرب العالمية الثانية .

ويجدر بنا ان نتعرف على كل واحد من هؤلاء الاربعة من خلال اعماله لنعرف كيف اشتركوا في ملامح متقاربة مهدت للاتجاهات الحديثة في الادب فها هو اندريه جيد بروتستانتي من جهة والده الذي تزوج بامه من نورماندي .. ومعروف عن مذهبي الاثنين من التباعد مايكفي لاحتمالات كثيرة الصدام لذا قال اديبنا في صدر كتابه — لو تذبل الحبة — ما من عائلات اكثر اختلافا فيما بينها من هاتين العائلتين ، وما من مقاطعات في فرنسا إكثر اختلافا فيما بينها من هاتين المقاطعتين — لانجدوك ولا نورماندي — اللتين تفرسان داخلي نفوذهما المتناقض الى ان يقول لقد فكرت مرارا فيما لو كنت مجبرا على اللجوء الى الاثر الفني لكي يمكنني به تحقيق التوافق

كما نشر كتابيه قوت الارض والسهرة مع السيد تيست في عامين متتاليين ولم يتعد عمره الثامنة والعشرين .. اتضحت منهما فسكرياته التي لم تخرج كتاباته بعدهما من مضامينهما .. وهي ان كانت فيها بعض الهفوات النثرية لكنها تمثل نحو الانسان من صباه الى شبابه ثم الى شيخوخته .. حيث تروى بهجة الكلمة غيره . . وكاننا ازاءها نتمثل حياتنا نحن . . فهي كتابات تحتوي من الفضائل بقدر ماتحمله من نقائص بشرية . . لذلك فان اندريه جيد كان قريبا من قرائه اليفا لديهم وهنا كانت خطورة جيد ايضا . .

لذلك لانه لم يكن ليكتب مجرد الكتابة وكفى وانما كان في ابداعه الادبي يضع نصب عينيه ذوقه وذوق قارئه .. بمعنى انه استهدف من كتاباته تملق الذوق العام .. فنحس من نثره بطعم .. اذا ماتكلم عن الثقافة تدم لنا صورة شرهه .. الكتب التي يحبها الموسيقى التي تلذ له ، النشاط الفني لديه هو — بكلمة واحدة — بحث عن لذة بشرية محض .

فهو كفنان يعلن عن وجهة نظر جمالية تدور حولها اثاره الادبية كافة ، وهو كذلك اكثر من فنان .. لانه لم يكتف بالابداع ، بل لجا ايضا الى التبرير والتيسير بشر بالتحرر الخلقي الذي صاررسمه ادب العصر من بعده .

انه يطلب من الحياة ومن الاثر الفني ايضا .. امكانات لذة لا حدود لها .. هذا الفكر الجيدي المتردد المقلقل ، المحاور في كل مقطع كلامي .. تشعر باثر التراث القديم [illegible] والترتيب الداخلي .

وهذا مايرده الى الكتاب القدامى لكن بانفعالاته وحميته تدرجه مع الفنانين الجدد ، لكن جيد الفنان ليس هو الا بيقوري المنحى .. لانه لا يغلب لذة الانسان وشهوته على فهم الانسان ونفسيته وغيرته ..

وها هو يكاد يصيح وهو يقول لاشيء سوى الارض ، ولا حياة تجدر بالانسان غير حياة البحث والتدم في نشاط متواصل لا يتعثر بغزواته في هذه الارض .

واذا ماتنا ولنا رفيق عمره بول فاليري .. وجدناه لا يعاني مشكلة التباعد العقيدي بين ابويه الا انه ورث الاخلاقيات الفرنسية التي تتطلع دائما الى كشف النقاب عن جميع مغريات الوهم .

لذلك فان كتاباته تشبه شخصه .. غير متجانسة . عالية تقرب من الكمال ، ناثرا بلا منافس ، عميقا وخفيفا في الوقت نفسه سريعا وصارما ، لذلك فان تاثيره يتمثل في المضمون العقلي المستخلص من سائر التاملات البشرية ، فاذا وجدناه يتناول الاساطير الشعرية ويستخدم مفاتنها الخيالية كاداة تعبيرية .. فاذا ماتمثلنا زمن الاساطير وما احتواه من اقاصيص واجواء اقرب للتقديس .. للمسنا ان فاليري قد هدم حاجز الزمن بيننا وبينها وهدم ايضا البناء الشعري الذي كان يغلفها ، وجعلنا نخالط الماضي بحاضر عباراته البعيدة الغور ..

السحري فيظهر الانسان ، وهنا غرفة المريض المظلمة المبطنة بالفلين .. حيث ينمو ويتحرك جميع صور العالم ، وهنا رجل شاذ يحلل الحب .. فيبدو اقوى التحاليل واعمقها انسانية .. وغير ذلك من الشخصيات اللاعادية تنظر الى العالم من وراء حواجز العقد النفسية

والامراض العصبية .. من خلالها يقدم لنا بروست الحياة الانسانية الشامله الحياة بحلوها ومرها ، بسهولتها وصعوبتها ، بواقعيتها وخيالها ، بجديتها ومجونها .. وما الانسان امامها الا مراة تعكس كل هذه المتناقضات .. وما كتابه — البحث عن الزمن المفقود — الا وثيقة كلاسيه وورومانسية معا .. جمعت وثائق اجتماعية تحيط بالانسان ولكن من هو هذا الانسان ؟ .

الانسان السيكولوجي ، الذي وجدنا له امثلة في القرن السابع عشر ، الذي يعتقد بالفعل ورد الفعل الذي يعرف مايتطلبه هذا الاعتقاد من تحليل وربط الاسباب والمسببات ، الذي يستند الى التاكيد من السلوك ايا كان فهو طبيعي ..

وهذا ما ربط بروست بكاتبي المسرح وباحثي الاخلاق ، وما جعل درجة الاعجاب به الان تهبط كما كانت عليه في ايامه . . ذلك لان التغيير في القيم الادبية لا يستتبع بالحتم تغير في قيم الاخلاق .. ولكن تباعد بين مجالات التقييم ومقاييسها .

لهذا ننتقل الى رابع الاربعة بول كلوديل .. وعندما نتناوله بالبحث نعرف انه بادىء ذي بدىء انه على الرغم من انه اقل الثلاثة السابقين بريقا في الحقل الادبي فهو دائما كان اسمهُ مسبوقا بصفة العبقري كما لو كانت لقبا او اسما من اسمائه ..

فما السبب في هذا ؟

انه شاعر رمزي لكن رمزيته قد اعتمدت على مفاهيم بادت ، حتى صارت اقرب الى الضحالة الهرمة ، شاخت معالمها ، وتاهت رموزها بين زحام التطور .. فصارت اشبه بالطلاسم .

ولو زدنا على ذلك ماكان في طبيعة كلوديل من ميل شديد الى المبالغة..مبالغة في كل شيء . بعنف بلغ حد الهوس — فبالغ في اعتداده بنفسه . وبالغ في تذوقه للاعمال الفنية واحكامه عليها .. الامر الذي بين هذه العناصر المتباينه في اعماقي او الضعف .. وما كان ذلك عن غباء ينتابه وانما هي سليقته البريئة التي كانت تدفع به الى هذا النسج .. ومع ذلك فان هذا النسج قد ارتفع باعمال كلوديل الى مرتبة العبقرية .. فكيف كان ذلك ؟ !

ان من يقرا قصائده العنيفة المشتعلة مثل اقسام الظهيرة او راس من ذهب او الحذاء الاطلسي او الرهينة او البشرى الى مريم او الاناشيد الخمسة الكبار .. لا يشعر بالعنف المشتعل وحده وانما يحس ايضا بشعور خفي من الرهبة يسلمه الى خشوع واستسلام ..

ربما يكون هذا الشعور الخفي نابعا من طبيعة الموضوعات التي طرقها كلوديل ، ولكن مثل هذه الموضوعات لم تكن حكرا في التناول عليه وحده ، بل غاص فيها كتاب كثيرون ويحتوي قراؤها هذا الشعور بهذه الدرجة من السيطرة .. ان مصدره شخص كلوديل نفسه عبقريته المتمكنة من براعته في التناول ، ونقابه المتشدد في التقديم لا في الشعر وحده وانما في منثوراته ايضا .

ما الخطأ الذي ارتكبه شكسبير بحق ماكبث

■■ لم يكن ثمة تشابه بين « ماكبث » الملك الاسكتلندي القديم ، وبين « ماكبث » القاتل النذل : كما صوره الشاعر المسرحي في روايته . كان « ماكبث » ملكا حكيما اتصف بالعدل طوال السنوات العشرين التي حكم اسكتلندا خلالها ■■

« ماكبث » ، حسب الصورة التي رسمه بها شكسبير ، شخصية تقطر سوءا .. لقد اقدم على قتل مليكه الطاعن في السن ، « الملك دنكان » ، غدرا في فراشه ، ثم اغتصب عرش اسكتلندا .. وذلك بتحريض من زوجته الشريرة .

بعد ذلك ، وعلى الرغم من نوبات تأنيب الضمير العنيفة التي كانت تفاجئه بين الفينة والفينة ، مضى في اقتراف المزيد من الجرائم قبل ان يتمكن منه « ماك دوف » ويقتله . وعائلة « ماك دوف » هذا ، كانت قد اغتيلت بشكل وحشي على يد « ماكبث » .

اما « ماكبث » شكسبير ، فما يزال يرفه عن القراء وجمهور المسارح منذ حوالي اربعمئة سنة . الا ان النص الذي ابدعه الشاعر المسرحي الخالد بعيد عن الحقيقة تماما .

لم يكن بين « ماكبث » الحقيقي ، وبين الشخصية المتعطشة للدم التي صورها شكسبير في روايته اي تشابه . والواقع ان ماكبث كان ملكا حكيما وعادلا ظل يحكم اسكتلندا قرابة عشرين سنة . الا ان هذا الملك تحول ، بعد مماته ، الى هدف تشن عليه الحملات المشبوهة .

● مصرع ماكبث :

كانت اسكتلندا ، في مطلع القرن الحادي عشر ، تحت حكم الملك « مالكولم الثاني » . وتمشيا مع الاعراف الاسكتلندية التي كانت متبعة انذاك ، كان من المحتم ان يرث عرش البلاد ، بعد ان توفي مالكولم الثاني عام ١٠٢٩ ، احد ابناء عمومته من العائلة المالكة .. وكانت تلك الاعراف قد استنت بغية استمرار انتقاء ورثة العرش من الشبان .

لكن مالكولم الثاني كان يرغب في ان يخلفه في الحكم حفيدة الشاب « دنكان » ، صاحب مقاطعة « كمبريا » . وليتاكد الجد من ان حفيده لن يلقى اية منافسة ، امر بابادة ابناء عمومته جميعا باستثناء واحد منهم فقط . وكان هذا الناجي الوحيد هو ماكبث ، صاحب مقاطعة « موري » الواقعة في شمال اسكتلندا . كان مالكولم الثاني يرى في ماكبث شخصية اعز من ان تقتل . ومرد ذلك يعود الى ان قوات ماكبث كانت قد نجحت في الدفاع عن المنطقة ضد الغزو النرويجي . وكان النرويجيون يشنون من وقت لاخر ، غارات عنيفة ، منطلقين من جزر « اوركني » .

تولى دنكان الحفيد عرش اسكتلندا عام ١٠٣٤ ، وكان حكمه ، منذ البداية ، بمثابة الكارثة . فقد شن حملة عسكرية ضد النرويجيين ، اسفرت عن ابادة جيشه عن بكرة ابيه ، واعقب ذلك بان سار بجيشه لمحاصرة « ديرهام » ، لكن هزيمته امام الانكليز كانت بمثابة مصيبة طغت على سابقتها . وكانت النتيجة ان قوت



هذه الهزائم عزيمة النرويجيين ، فابحروا باتجاه شواطىء اسكتلندا ، واغاروا عليها من الجهة الجنوبية . وبديهي ان جيش دنكان الممزق كان لا يقوى على التصدي لهم .

ازاء ذلك ، تحقق عدد كبير من لوردات اسكتلندا من انه صار لا بد من انهاء حكم دنكان . فثاروا ضده ، وكان الشخص الذي اختاروه ليقودهم هو ماكبث بعينه ، اي الوريث الشرعي لتاج اسكتلندا .

والتقت جيوش المتمردين الذين اصبحوا منافسين في منطقة « الجن » في الرابع عشر من شهر اب عام ١٠٤٠ وانهزمت قوات دنكان ، وقتل دنكان نفسه على يد ماكبث — وهنا لا بد من التنويه عن حقيقة ان عمر دنكان كان لا يساوي اكثر من نصف عمر ماكبث . ولم يكن دنكان ملكا متقدما في السن كما صوره شكسبير ..

اثر ذلك ، ارسل ماكبث ابني دنكان الى المنفى . وكان اسماهما « مالكولم » و « دونالد بان » . بعد ذلك ، ثبت ماكبث نفسه على عرش اسكتلندا . وقد ظل يحكم البلاد ، ومعه زوجته « جواش » مدة سبعة عشر عاما .

وفي عام ١٠٤٥ ، حاول « كرينان » والد الملك القتيل ، ان يقوم بعمل عدائي ، للاطاحة بالملك الجديد . الا ان هذا الاخير هزمه في معركة «دنكيلد» قرب « بيرث » . وفي العام التالي جهز المنفي مالكولم ، بمعونة من « سيوارد » صاحب (ايرل) « نورثمبريا » جيشا كبيرا . بيد ان ماكبث انتصر للمرة الثانية ، وافلت مالكولم وفر الى انكلترا .

بعد هذه الانتصارات ، صار ماكبث ينعم بالاطمئنان . وفي عام ١٠٥٠ ، حسب الا خطورة في ان يبارح مملكته ليؤدي فريضة الحج في روما . لكن مالكولم وسيوارد عادا ، واستغلا هذه الفرصة ، فسارا بجيشهما ، اثناء غيابه ، باتجاه اسكتلندا ، وارغما ماكبث عام ١٠٥٤ على التنازل عن الجزء الجنوبي من مملكته .

وفي عام ١٠٥٧ ، شن مالكولم هجوما اخر ضد ماكبث . وقد سار باتجاه الشمال يتبعه جيش ضخم . خلال ذلك قتل ماكبث ، وقام اتباعه بدفنه في جزيرة « ايونا » ، التي كانت متخذة كمثوى اخير للملوك اسكتلندا الشرعيين . بعد ذلك نصب « لولاش » ، ابن زوجته ، ملكا على البلاد . الا ان مالكولم تمكن منه ايضا ، وقتله في شهر اذار عام ١٠٥٨

وعندما استتب الامر لمالكولم ، برهن على انه لم يكن اعقل من ابيه دنكان . فقد تزوج من « مارغريت » التي كانت اميرة انكليزية تحتقر الاسكتلنديين . فعملت على اقناع زوجها بان يمنح الاقطاعات لاصدقائها من اللوردات الانكليز ، وعلى اقناعه بان يفرض اللغة الانكليزية كلغة وحيدة في المحاكم الاسكتلندية .

● التشويه :

كان مؤرخو مالكولم هم الذين زيفوا صورة ماكبث بحيث بدا كقاتل وكغاصب مجرد من الضمير . ومن سوء طالع ماكبث ان شكسبير قد اعتمد نص هؤلاء بالذات كاساس لروايته .

انتظار

شعر : مامون ضويحي

اخيرا تعودين ، يكبر حلمي الصغير ،
وتاتين ، عملاقة الوجد ،
وجهك : قوتي ،
وعيناك : بحران ،
رمشك : « شط وشمسية » ،
وانحسار الثغور .
وها نحن : وجها لوجه ، وها نحن : طفلين نرجع ،
لازلت أعرف ، فيك ،
نقاوة حبي الكبير .

*   *   *

وها نحن نحكي ، عن الحب ، في عمره الفستقي
العبير .
ونضحك ، لاشيء فينا ، تغير ،
غير ارتعاش الاكف ،
ونكهة هذا اللقاء — النجور .

*   *   *

لعينيك ، سوف تكون الكتابة سهلا ،
وصوتك ، فيه ، البذور .
لعينيك سوف تكون الحكايات ، والشعر ،
والحرف اما تجن السطور .
وحين أضل دروب الوصول اليك ،
سأرسم وجهك عندي ،
ومنه أمد ، اليك ،
الجسور .

*   *   *

فنحن ، على كل غيم ، عطور ،
ونحن ، على كل نخل ، تمور ،
ونحن هوانا ، اذا غاب ، سوف تموت
الكواكب ،
فالارض ثابتة لا تدور .

*   *   *

غدا ! لا أصدق انك عائدة من رحيل العذاب
المرير .
غدا ! ها انا أسبق اللحظات الثقيلة ،
أمشي ، واضحك ، أقلب ،
تاريخ يومي ، وتاريخ عمري ، أدير ،
عقارب ساعات صحبي ،
أكاد أجن ، أكاد اليك أطير .

*   *   *

ساحكي لك ، الآن ، كيف قضيت سنين بعادك ،
كان الهواء ثقيلا ، وكان لقلبي مساحة حزن ،
مداها الظلام الطويل ، وكان جريحا ، يلقي بعيدا ،
تناثفه الطير اين يحط ! ، أكاد اقول ،
باني تلاشيت ، لست امزق بين النياب ،
وبين الحضور .
وكان لدي زوارق حزني ، وكانت الد عذاباتي ،
المنكرات : البحور .
وكل المراكب ، كل السفائن ، كل القطارات ، كانت :
افاع ،
وكانت ، وجهي ، بثور ،
غدا !.. لا اصدق انك عائدة ، عملاقة الوجد ،
ربانة الحب ،
هذا خيال كثير ..

الفن في بلادنا

زاوية يحررها: أبو أديب

الرسام غالب مزاريب :

****

ينقش الخشب ويرسم بالزيت



في المعرض المشترك لفناني منطقة الجليل اشترك الرسام غالب مزاريب وشاهدنا باكورة اعماله الفنية

كان ذلك قبل سنتين . حيث تعرف هنالك على الرسامة جستين اجلستون التي كان المعرض تحت اشرافها .

واليوم فان « غالب » يدرس لدى جستين ويعمل في مرسمها الخاص . تقول جستين عن غالب :

– لقد سرني ان التقي بغالب وان ابني معلمه وتدريبه على الموضوع المشترك بيننا .. الفن .. الرسم بمختلف فروعه واساليبه . ان غالبية الفنان الناشىء الذي يعمل في مرسمي بحثت فني اجتماعيا فهو شرقي بكل معنى الكلمة مربى في قبيلة بدوية وكان من الصعب عليه ان يفهم كيف يستطيع الرجل ان يتعلم من المرأة فالرجل في القبيلة هو القائد والمعلم والرئيس . لذلك فان كثيرا من النقاش كان يدور بيننا الى ان يقتنع بما احاول ان اعلمه غالب لا يتعلم الرسم عندي فقط في « الناصرة عليت » ولكنه يتعلم الحياة الغربية ايضا يتعرف عليها ويعلم ان الرجل ايضا يجب ان يعمل ويعمل ولا يعتمد على الغير .

وحول تطوره الفني تقول جستين:

– ان غالب يتعلم التكنيك الفني ، مزج الالوان ، المنظور ، انا لا اعلمه كيف يرسم ، انه يرسم ، ان لديه موهبة فن الرسم وان عليه ان يستمر انني راضية جدا عن ان عائلة غالب تستقبله الان كفنان . وانه في عرب المزاريب الان يحترمونه ويحبونه ويفردون له غرفة كمرسم خاص به .

ونستعرض انتاج الرسام غالب مزاريب ، اللوحات منتشرة على جدران منزل جستين ، المنزل الذي جعلته « جالريا » دائمة . لوحات لغالب ولجستين جنبا الى جنب .

هناك نجد فنا شرقيا لاشياء وشخصيات من المحيط والبيئة ، اشياء جامدة مما نستعمله في حياتنا ، احياء من الناس والطيور والحيوانات .

وعند جستين نجد الفن الغربي بكل ما فيه من معنى التجريد .

ولكننا ونحن الان بصدد انتاج غالب الفنان البدوي من عرب المزاريب ، نحب ان نتعرف على فنه وعلى نشأة هذا الفن . يقول غالب :

– منذ دراستي الابتدائية لفت انتباه المعلمين ، ثم وفي الثانوية حيث كنت في الفرع العلمي ، البيولوجي كنت ارسم الكائنات الحية ، كلوحات توضيحية كذلك ما نراه تحت عدسة الميكروسكوب من كائنات دقيقة .

بعد تخرجي ودخولي الحياة العملية كنت اعطي اوقات فراغي بالرسم ، واشتركت بدورة « جرافيكا » دعاية واعلان في تل ابيب ، حيث وجهني المعلمون الفنانون هناك الى حقيقة الفن الذي يجب ان اتجه نحوه . قالوا لي انني في رسومي هذه تبدو ملامح الرسام وليس « الدعائي » .

عندها ابتدات طريقي الفنية واخذت اتمرن على الرسم الزيتي ، وجعلت احدى غرف منزلنا في « المزاريب » مرسما لي . كان ذلك قبل اكثر من ثلاث سنوات .. خلالها كنت أتردد على المعارض اتمعن في اللوحات في الشكل واللون واناقش الرسامين الذين رسموها .

المعرض الاول الذي اشتركت به قبل حوالي سنتين كان في المركز التربوي في « الناصرة عليت » وفي هذا المعرض تعرفت على الرسامة « جستين » التي اقدر اهتمامها حيث رحبت بي في مرسمها . ارسم واستفيد من ارشادها ونقدها للوحاتي .

الرسامة جستين هي التي عرفتني على الرسم بالقلم الكهربائي « صلي الخشب » اعطاءه اللون الاسود والبني الداكن .

اخذت ارسم الاشياء المحيطة بي ، في القرية وفي البر .. رسمت بالقلم الكهربائي . ادوات القهوة العربية ، حياة الصيد ، البارودة والطيور ، الشجر والعشب والماء .

اللوحات الزيتية اتخذت نفس الاتجاه من حيث الموضوع ففيها المراة الشرقية ، القرية ، والطبيعة ، الحيوان والطير . كذلك فان لي بعض اللوحات الرمزية التي تعبر عن قيود المراة في المجتمع الشرقي وعن الكبت العاطفي في حياتنا .

يقول غالب : ان احب الاوقات هي التي اقضيها في الرسم بين احضان الطبيعة ، على شاطىء البحيرة وعلى الروابي وقمم الجبال المشرفة .

ما يخطط له غالب هو اكمال دراسته الجامعية في معهد التخنيون بحيفا .. وممارسة فن الرسم على المستويات العالية . واقامة المعارض في الوسط العربي بشكل خاص .

الاستاذ صدقي شكري

****

البراعم الفنية الناشئة

معلمو الموسيقى في مدارسنا تخرج بعضهم من معهد روبين بحيفا وبعضهم من دور المعلمين وبعضهم تلقى دروسه الفنية على ايدي اساتذة الموسيقى المعروفين في بلادنا .

والاستاذ صدقي شكري معلم الموسيقى في دار المعلمين العرب بحيفا وفي معهد الهستدروت بعكا سابقا ، يرعى هؤلاء المعلمين الذين تتلمذوا عنده ويرعى الصغار بما لديهم من مواهب فنية ملموسة .

احد هؤلاء الموهوبين الصغار هو خليل نقولا ابو نقولا نجل المطرب نقولا ابو نقولا الذي التقينا به وبنجله وهما في زيارة الاستاذ صدقي بعكا .

وخليل الفنان الصغير طالب علم في المدرسة الاكليركية في الناصرة ، وقد ظهر في برنامج « نادي هواة الفن » الاذاعي وبرنامج « عالم الشباب » التلفزيوني .

واستمعنا مع « ابي سمير » الى عزف خليل على العود والى صوته في احد الموشحات فقال :

– خليل مثل عصام قادري من نحف اعتبره احدى « الفلتات » التي تمر بمجتمعنا الفني في فترات متباعدة ومثل هذه المواهب يجب ان ترعى بعناية وباهتمام كي تنمو على اكمل وجه .

ويستطرد الاستاذ صدقي قائلا :

– مثل خليل وعصام في مجتمعنا مر



بي في الماضي صغار مثل مازن الانصاري وعلي سعيد وعبود عبد العال الذي علمته في مطلع حياته الفنية وهو الان عازف الكمان المشهور . اما مازن الانصاري فقد كنت اصطحبه معي للغناء مع فرقة محطة الشرق الادنى للاذاعات الخارجية هذه الفرقة التي كنت اديرها واجول بها في التسجيلات خارج الاستديو .

ونسأله عن رايه بفنانينا الصغار :

– عصام قادري يدرس عندي الموسيقى النظرية والعزف على العود وهو فنان موهوب يبشر بمستقبل زاهر كذلك فان ما استمعت اليه من خليل في لقائي الاول به هذا المساء اعجبني كثيرا . ولا شك ان بدايته هذه تبشر بمستقبل زاهر . وانا اشير على والده ان لا يتركه للسماع ، بل يعطيه فرصة الدراسة الفنية عمليا ونظريا .

ويوافق ابو خليل على ما قاله الاستاذ صدقي ويؤكد ان ما ينويه هو ان يجعل اساس ابنه الفني مرتكزا على الدراسة حتى تنمو مواهبه غنية ومتناسقة

صالح خليل مزاريب

****

رفيق اليرغول والزجالين

منذ اكثر من ثلاثين سنة وابو ماجد عازف اليرغول من عرب المزاريب وهو يرافق الشعراء الشعبيين في ليالي الافراح في مختلف قرانا العربية ، في ذلك زمن الانتداب البريطاني ، ثم انضم الشاعر الشعبي ابو عاطف الريناوي الى اخيه ابي الامين فكنت اخرج معهما ايضا الى اعراس القرى . بعد



عهد الانتداب وبعد قيام الدولة .

يقول صالح صالح خليل «ابوماجد»

– اليرغول هي الآلة المفضلة التي احب ان اعزف عليها الحاننا العربية الخالدة . فانا اعزف ايضا على المجوز والشبابة والربابة .

ويذكر ابو ماجد الشعراء الشعبيين الذين رافقهم ، يذكرهم بالخير ويقول :

– ابتدات احيي حفلات الاعراس مع الشاعرين ابو الامين الريناوي ، وفرحات السلام من المجيدل ، كان لذلك اشتركت مع الزجال صبري الحمد وزميله «ابو ماجد» ثم اشتركت مع الشاعرين الشعبيين ابو سعود وابو غازي من دير الاسد ، والشاعر الشعبي يوسف ابو خليل من كفر قرع .

وعن الالحان التي يعزفها ابو ماجد على يرغوله يحدثنا قائلا :

– اعزف للدبكات على اختلاف انواعها : الشمالية القرادية والشعراوية والقصولية . والبداوية والعسكرية ، كذلك فانني اعزف مع صف السحجة وزفات العريس والتراويد «للحناء» وحين يجلس العريس مع اهله وضيوفه ويقومون بالرقص بينما اعزف لهم اغنيات الغزيل وعلى دلعونة مع تعداد مناقب العريس وصفاته الحميدة .

ويحدثنا بعد ذلك ابو ماجد عن معين حسين الزمار الشعبي فيمتدحه كثيرا ويقول :

– انني معجب بزميلي ابو حسين واحب لو اعرف ان هناك من يعزف مثله . فكلانا متمرس في مضمار اليرغول «الزمار البلدي» والمجوز . هناك ايضا عازف الناي المعروف محمد ابو النايات من شفاعمرو . هذا العازف يتقن العزف على الته في الاغاني ، مختلف انواع الاغاني العاطفية والشعبية ،

ويحدثنا ابو ماجد عن صناعته للالة التي يعزف عليها فيقول :

– صنعت بيدي عددا وافرا من «البراغيل» وقد اهديتها لعدد من الاصدقاء الذين اعتز بصداقتهم مثل الصديق الزمار معين حسين . اليرغول اصنعه من القصب الحر . وليس القصيب من الخيوط المتينة والشمع الاصفر .

وعن اشتراكه ببرامج الاذاعة والتلفزيون يقول :

– اشتركت ببرنامج « بين القرية والبادية » مع الزميل «ابو صقر» ، اما في التلفزيون فانني اتطلع يوما الى الاشتراك باحد البرامج الشعبية التي من شانها ان تحافظ على تراثنا الجميل .

طلاب الثانوية :

****

نواة التمثيل

****

في عين ماهل

قدم فريق من شباب عين ماهل ، الطلاب الثانويون ، اربعة مشاهد تمثيلية كتبها اربعة من الطلاب الممثلين .

المسرحية الاولى جاءت في عشرين دقيقة وهي التي كتبها خالد توفيق حبيب الله بعنوان « بصراحة ..هيك الوضع » . اما الثانية فكتبتها نبيلة توفيق حبيب الله بعنوان : « التحلي بالصبر » ، وقد جاءت في ١٥ دقيقة الثالثة كتبتها نعامة توفيق حبيب الله وجاءت في عشر دقائق اما الرابعة فقد اعدها عزيز منصور حبيب الله : واقتبسها عن تمثيلية للاستاذ حبيب كركبي « طبيب الاسنان » .

وقد جاءت المشاهد الاربعة لتعالج اوضاع الحياة في القرية العربية . الاولى « بصراحة هيك الوضع » ، صورت المدرسة العربية عندنا واظهرت بعض ما يراه الطالب فيها من حسنات وسيئات .

اما « تحلى بالصبر » فقد ابرزت ابناء القرية بمختلف اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، الطالب الفني المهمل الى جانب الطالب الفقير الذي يجد فرص الدراسة والتحصيل بعيدة عن متناول يده بسبب العجز المالي .

اما المشهد الذي كتبته نعامة توفيق فقد جاء ليصور الحياة العائلية في القرية . في بيت « طبيب الاسنان » فكانت مسرحية هزلية قصيرة .

ولا شك ان هذه البداية الفنية لاقت تجاوبا وتشجيعا من الاهالي الذين توافدوا الى ساحة المدرسة وملأوها اباء واخوة ومعلمين ، وصفقوا لابنائهم طويلا وتمنوا لو تتاح الفرصة لهذه المواهب ان تظهر بشكل جدي فيكون في القرية نادي او بيت شبيبة يؤمونه ويتدربون فيه على التمثيل على ايدي مخرجين دارسين .

بقي ان نذكر ان الذين اشتركوا في التمثيل هم : عبد السلام خالد ، رمزية فوزي ، فتحية توفيق ، ايمان مصطفى ، نبيلة توفيق ، راسم عبد ، رائف فهي ، غانم توفيق ، امال محمد ، منور حسين ، عزمي غالب ، عبد العزيز منصور ، عز الدين حسن وخالد توفيق .



في بيت الشبيبة

****

فتيات عسفيا يتعلمن الرسم

عشرون فتاة من فتيات عسفيا يتلقين دروسا في الرسم على يد الرسام انيس ابو ركن في مدرسة اورط الثانوية وفي نطاق نشاطات بيوت الشبيبة التابعة لوزارة المعارف والمجالس المحلية .

يقول انيس :

– هذه الدرة ابتدات على اساس تجريبي لكن التجربة اخذت واقعها حين لمسنا المواهب الفنية الكامنة لدى فتياتنا في عسفيا . وقررنا بعد التجربة ان نسير في هذه الدورة بخطى حثيثة بحيث تدرس الفتيات ست ساعات في الاسبوع مقسمة على ثلاثة ايام ، وكما ترى فان فتياتنا الان يرسمن بالالوان الزيتية . هذا بالاضافة الى التخطيط بالاسود على الورق الابيض .

وعن المواضيع التي ترسمها الفتيات يقول :

– المواضيع الان معظمها الطبيعة الصامتة كبداية اخذت الفتيات انتقل الى المناظر الطبيعية ، فالحيوانات وبعض الوجوه .

وعن دورة الفتيان يقول انيس :

– اقبال الفتيات اكثر من اقبال الفتيان على موضوع الرسم ... اكثر من نصف الفتيات بالثنين . والفتيان يلخذون نفس المادة التي اعلمها للبنات مع الفرق بالمواضيع ذات العلاقة بالصبيان والفتيات كل حسب ميوله واحتياجاته .

رفيق ابو خضره واولاده

****

مواهب صوتية تلفت الانتباه

السيد رفيق ابو خضرة من الرينة ليس غريبا عن الغناء في اوساطنا الفنية ، فقد اشترك في برامج اذاعية وفي حفلات ومناسبات في قريته وفي عدد من القرى العربية المجاورة .

اولاده فريال مروان ومنير يتمتعون بالمواهب الصوتية ومنير الصغير ، اختاره زوزو موسى واشترك في برنامج براعم التلفزيوني وهو في طريقه مع اخته فريال واخيه مروان في طريقهم الى برنامج « نجوم الغد » التلفزيوني الذي يخرجه وينتجه شاؤل عبودي .

هاني برانسي الفنان من الرينة يرافق افراد هذه العائلة على عوده اثناء الغناء ، هو ايضا يغني وقد اشترك في برنامج « نادي هواة الفنى » الاذاعي وهو ينتظر ان يشترك في البرامج الغنائية في التلفزيون .

يقول ابو مروان رب العائلة :

– انني مسرور لان اجد لدى ابنائي طاقات ومواهب فنية واتمنى لو استطيع ان اعلمهم العزف على الات موسيقية مختلفة ليكون لدي في البيت فرقة عزف كاملة .. لكن الظروف المالية لا تساعد وحبذا لو افتتحت في الرينة دورة لاصحاب المواهب لاشرك اولادي فيها ، على انني ساعمل جهدي لاشراكهم في دورات في الناصرة اذا استطعت .

ابو مروان يغني لوديع الصافي ، فريال تغني لفيروز مروان يغني لصباح فخري واما منير فيغني لطوني حنا .

واملنا كبير ان نشاهد افراد هذه العائلة على شاشة التلفزيون ... وفرادي ، كما نامل ان تتاح لهم الفرصة ان يتعلموا العزف و... الموسيقى .




● سئل الاعزب : ايهما افضل المتزوج ام الاعزب ؟ فقال المتزوج : تزوج ، تعرف الفرق بين المصيدة والعش !!

● ان مناظر الطبيعة التي صنعها الله – سبحانه وتعالى – اجمل بكثير من مناظر النساء وهن في ملابسهن المزركشة .

الاذاعة

مواعيد نشرات الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٢٠ ،
١١ر٢٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٢٠ ،
١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢١ر٢٠ ،
٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

١٥ر٦ القرآن الكريم ... ٢٥ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ ... ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في ... السائقين ٠٠ر٧ برنامج باللغة الانجليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة ... زائد جولة في صحف الصباح ... استوديو رقم واحد ٣٠ر٩ ... ٤٠ر٩ عبد الحليم حافظ – ... محمد جمال – عايدة الشاعر ... ما يطلبه المستمعون ... موجزة – اخ – نقل اذان ... وخطبة الجمعة والصلاة ... اغانينا المحلية ١٥ر١٢ ... – حسين نعمة ٣٠ر١٣ نشرة ... ٤٥ر١٢ طروب – احمد ... برنامج باللغة الانجليزية واخر ... ٠٠ر١٥ طبيب وراء الميكروفون ... نشرة الاخبار زائد من الانباء ... ٥٠ر١٥ يسعد مساكم ... ٠٠ر١٦ مجلة الموسيقى ... احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ ... ٤٥ر١٧ من اغاني ... نشرة اخبار باللغة الانجليزية ... بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل ... العرب الى ذويهم في الخارج ... عزف منفرد على العود ... ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ... اغاني ام كلثوم ٣٠ر١٩ ... زائد كلمة الدار ... فريد الاطرش ٠٠ر٢٠ ... الانجليزية واخر بالفرنسية ... الغناء العراقي ... المستمعون ٣٠ر٢١ نشرة ... بست القمر – ... رحاب الفكر ١٥ر٢٢ ... محمد عبد الوهاب ... ٤٥ر٢٢ من اغاني ... مطربة السهرة – ... الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ...

السعوديون يتحدون "صقور" الاوبيك

كان من الصعب على مؤلفي المسرحية ان يضعوا خطا افضل لقصة الارتباك العالمي ، من هذا الذي ظهر نتيجة اجتماع الاوبك في قطر ، ذلك ان القرار الذي اتخذته المملكة السعودية واتحاد الامارات العربية بفرض زيادة اسعار تختلف عن تلك التي اتخذتها الدول الاخرى الاعضاء في الاوبك ، اجتاحت عالم صناعة النفط بالدهشة والذهول.

نظام التسعيرة

ما كان احد راغبا في التنبؤ ، عن كيفية عمل نظام التسعير في مجال التطبيق ، وقلة ضئيلة كانت مستعدة على المغامرة في النظر الى ان مستويات الاسعار لن تثبت وتستمر .

ماذا ستفعل الدول الاحدى عشرة ، التي طالبت بزيادة ١٠ بالمئة بقرارها – بتحدي زيادة ٥ بالمئة التي تبنتها السعودية ودولة الامارات المتحدة – تم مستبدان متألمان بطهران . وفي كل حالة ، فان تصرف السعودية هو الحاسم والمهم .

المملكة السعودية ، هي المساهم الاكبر في حركة العالم الحر : طاقتها الانتاجية تمثل ، تقريبا ، ثلث انتاج الاوبك . وخلال العامين الماضيين ، استخدم الشيخ احمد زكي اليماني هذه القوة ، لوضع سياسة موحدة لاسعار مستقرة نسبيا . وبعض الخبراء في عالم الصناعة يقولون ، سرا ، بان "الصقور" الاحد عشر في الاوبك ، قد يكونون دللوا على تحديهم هذا للاضرار بانفسهم .

الشيئان المتوقعان الاساسيان هما :

● من ناحية ، يمكن للسعودية ان تستمر على تخفيض انتاجها الحالي على المستوى الجاري الان ، نحو ٨,٥ مليون برميل يوميا . في هذا الوضع الانواع الاخف من النفط الخام ، تتمكن من تحمل وطأة السوق وضغوطها ، وتمسك بمعدل زيادة ١٠ بالمئة ، بالرغم من التأكيد بان النفط الخام الاثقل والاقل جاذبية لا يمكنه . من هنا ان الدول المنتجة للخام الثقيل – وخاصة الكويت ، وفنزويلا ، والى حد ما ، ايران ، سوف تجد نفسها في سوق غير مرتفعة . وعلى هذه الدول النظر الى الوراء ، الى عام ١٩٧٥ ، لتتذكر الايام عندما ، بواسطة انخفاض الطلب ، اضطرت على التنازل عن حسومات معينة للصفقات الكبيرة ، بلغت نحو ٣٠ بالمئة للبرميل ، ومددت فترات الدفع حتى ١٢٠ يوما ، مقابل ٣٠ يوما ، الان .

● الفرصة البديلة ، اخطر من ذلك حتى العربية السعودية ، "باغراقها" السوق العالمية بنفطها الخام ، بمقدورها التلاعب باوضاع العرض ، وربما ايضا باقتصاديات زملائها اعضاء الاوبيك . ولقد اعلن الشيخ اليماني على الملا ، عن ان بلاده سوف تزيل سقف انتاجها الحالي ويلاحظ بان السعودية ، خلال الاشهر الاخيرة ، بدأت ترخي صمام السيطرة: فقد بلغ انتاجها في اكتوبر ٩,٤٢ مليون برميل يوميا ، ليس اقل من ٥٧,٤ بالمئة ، اكثر من العام السابق ، و ٢٠ بالمئة اعلى من معدل اكتوبر – يناير .

السعودية

ويعتقد خبراء الصناعة ، بان المملكة السعودية قادرة على الانتاج ، بمعدل لا يقل عن ١١,٨ مليون برميل يوميا ، وبعض المراقبين يضعون رقما اعلى . ماذا يحدث ، تماما ، عندما يفتح الصمام كله ؟ – امر ليس واضحا كتابة بعد : كان هذا واحدا من الاسئلة التي طرحت في اجتماعات سريعة فورية لمخططي شركات النفط ، منذ يومين . بداية ، ليس معروفا عما اذا كان النفط سيباع ، فقط ، الى شركاء الارامكو – اكسون ، موبيل ، تكساكو ، ستاندرد او كاليفورنيا – او ان تدعى جماعات اخرى للشراء .

وكذلك ، من غير المعروف تماما ، مدى ما تستمر السعودية بارخاء طاقتها الانتاجية ، او الوقت الذي تتخذه للشحن ، والتجهيزات النهائية اللازمة للتكيف مع القرار الجديد بالتغيير في مجال التصدير والعرض .

ارتفاع الاسهم

ان اسهم النفط في الشركة ، من المؤمل ان تكون عالية جدا ، بالنظر للطلب ، خلال فصل الشتاء ، وارتفاع الاسعار ، ولكن خلال بضعة شهور ، فان المشترين يتوقون الى ملء خزاناتهم

في كل حال ، من الواضح ، انه اذا استمر السعر المزدوج ، فان العلاقات بين شركات النفط والدول المنتجة التي تزودها به ، وتركيبة الاوبيك نفسها ، قد تتمزق .

وتعتقد ادارات صناعة النفط ، بانها سوف تجد نفسها قريبا تحت الضغوط من الزبائن الذين يريدون شراء النفط الخام الارخص سعرا ، بحيث ان شركات النفط قد ترغب الى النكوص باتفاقياتها مع المصدرين "للنفط الخام المرتفع النوعية" لتنتقل الى امكنة اخرى بحثا عن اسوأ وارخص الكميات منه ، ومن هنا ان المساومات ستشتد كثيرا ، عند تجديد العقود .

تبدل

مثل هذا الوضع ، من شأنه ان يغير في نموذج التعامل التقليدي ، القائم على تعامل شركات النفط مع كميات قائمة ثابتة ، كما هو الحال مع ارامكو ، والشركة الايرانية للنفط ، وبريتش بتروليوم ، واكسون ، وشركة نفط الكويت ، وغيرها ، وهو ما لا تحبذه شركات النفط تجنبا لاتخاذ خطوات ثارية ، كردة فعل ، من الدول المنتجة .

ويجب ان ننتظر بضعة اسابيع لنرى ما اذا كانت هذه الاشياء ستحدث . سيما وان اكثرية الخبراء يرون بان الخلاف في قرار التسعيرة هو مقدمة لتشكل ما من اشكال التفاهم .

حيث ان السعودية ، بطريقة او باخرى قادرة لان تملي ارادتها ، في تحديد اسعار النفط في العالم الحر .

ايـران

الا ان الدولة التي سوف تتأثر عميقا من جراء انقسام الاوبيك ، هي ايران ، ذلك ان وطأة السعودية سوف "تخلق قوى لا تقاوم في السوق" كما يقول المراقبون في طهران ، لذا ، فان ايران تواجه الان مرحلة من التضعضع بالنسبة للانتاج ، حيث لا يمكنها وضع برنامج محدد له خلال الاشهر المقبلة ، وكذلك فان عائداتها سوف تكون اقل مما كانت تنتظر ، وهي التي كانت تصر على زيادة لا تقل عن ١٥ بالمئة .

وقد اضطرت ايران على خفض اسعار نفطها الخام الثقيل ، لمواجهة الظروف السيئة التي سادت السوق العالمية عام ١٩٧٥ ، ومطلع ١٩٧٦ ، لذلك تلقت قرار السعودية بصورة رافضة . وهي تواجه الان الشيء نفسه ، ولكن لسبب اخر : المضاربة من العرض الغزير للخام البديل الرخيص السعر .

والانتاج الايراني يبلغ نحو ٥,٦ ملايين برميل يوميا ، خلال الاشهر الاخيرة ، ولكن قد يهبط الانتاج خلال النصف الاول من العام المقبل ، وخاصة اذا استمر السعر المزدوج ، وقد سعت شركة النفط الوطنية الايرانية ، تحسبا لذلك الى عقد اتفاقيات بيع ، تتحقق في العام الجديد ، تجنبا لهذا الانخفاض المنتظر في الانتاج .

تعديل الاتفاقات والعقود

ونتيجة لزيادة الاسعار ، سوف يجري تعديل الكثير من الاتفاقيات بين الشركات وزبائنها وبين الدول المنتجة والشركات وموازين كثيرة تقلب ، او تبدل . الشركات المستفيدة هي التي تتعامل مع السعودية واتحاد الامارات بينما الاخرى سوف تنخفض ارباحها اكثر لتعاملها مع المصادر ذات الانتاج الغالي الثمن .

التحسبات الحكومية المؤقتة ، اظهرت بان الزيادات في الاسعار سوف تضيف نحو ٢٥٠ مليون جنيه على لائحة الاستيراد المنتظرة في العام المقبل ، مما يسبب معدل زيادة بنحو ٢ بنس لكل غالون من كافة انواع الانتاج . مقابل هذا ، يجب ذكر الربح ، من ارتفاع الاسعار ، لصناعة النفط البريطانية ، حيث ان اية زيادة ، مهما كانت طفيفة ، من شأنها تشجيع الانتاج في ابار بحر الشمال ، وفي العام المقبل ، قد يلبي النفط البريطاني من بحر الشمال ، اكثر من ٥٠ بالمئة من حاجات البلاد .

من هذا المنطلق ، تكون اميركا اقل بهجة . فمنذ اربع سنوات ، استوردت نحو ٣٠ بالمئة من حاجتها الى النفط ، بينما صعد مستوى الاستيراد هذا العام الى ما بين ٤٠ و ٤٥ بالمئة وما زال مستمرا بالصعود . لذا بادر الرئيس فورد الى شجب موقف الدول التي اقرت زيادة ١٠ بالمئة ووصفها بانها لا تشعر بالمسئولية ، بينما اثنى على موقف السعودية ودولة الامارات المتحدة . بالنسبة الكبرى من الاستيراد الاميركي يأتي من السعودية والواقع ان الكثير من تنبؤات الطاقة للولايات المتحدة تقوم على الافتراض بان تزيد المملكة السعودية من انتاجها . على ان الولايات المتحدة تستورد ايضا كميات كبيرة من فنزويلا ، وهي تترقب لترى ما اذا ظل موقف الاعضاء « الاحد عشر » في الاوبيك – بما فيها فنزويلا – قائما وثابتا –

اثـار الزيادة

ان زيادة ٥ بالمئة ، قد يزيد ١,٧ بليون دولار على لائحة النفط الاميركية – وهي زيادة كافية – كما يقول الرئيس فورد – لتشجيع اجراءات التوفير في البلاد . كما وانها كافية لحث ادارة كارتر على اعادة تنظيم وكالات الطاقة ومؤسساتها ، والاكباب على رسم سياسة للطاقة ، تكون جديرة بحفظ البلاد من الاخطار المحدقة باقتصادها لذلك سارعت لجنة السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل الى القول بان الزيادات تشكل « عبئا كبيرا » على اقتصاديات الدول الاوروبية التسع في السوق .. ومرة اخرى تغمر الشكوك الاوضاع الاقتصادية في الغرب .

ويلاحظ بان معظم اعضاء السوق الاوروبية المشتركة تستورد نفطها من الدول « الصقور » في الاوبيك التي اقرت زيادة ١٠ بالمئة ، ومضاعفات هذه الزيادة سوف تبحث بجدية في اجتماع لوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، في بروكسل .

شكوى الدول الصناعية

وخلال الشهور الاخيرة ، اشارت اليابان ، والولايات المتحدة ، واوروبا الى ان الدول الصناعية لا يمكنها تحمل زيادة كبيرة اخرى ، ولقد شهد مؤتمر الدوحة على نجاح هذه الدول ، وكان للولايات المتحدة التأثير الكبير في ذلك ، نظرا لعلاقاتها الخاصة بالسعودية . ولكن فئة من المشتغلين بصناعة النفط يراهنون على ان القصة وصلت الى نهايتها – نظريا ، الدول الاحدى عشرة التي اقرت زيادة ١٠ بالمئة ، بمقدورها تخفيض انتاجها بمعدل ١٠ بالمئة والاحتفاظ بمعدل العائدات الحالي من النفط ، هذا ما يخفض الانتاج بين ٢ و ٢,٥ مليون برميل يوميا – بمقدار الزيادة التي تزمع عليها السعودية تقريبا .. بهذه الطريقة يتوازى ميزان العرض ويستقيم ، مع ان هذه الخطة تحتاج الى الكثير من الانضباط الذاتي والانسجام « بين الدول الاحدى عشرة »

مثل هذه الخطة تحتاج الى نظر وجهود على ان الافضل ان يتم الاتفاق على اسعار معقولة .. الاوبك بعد كل شيء ، لم تتمزق ، الا ان وحدتها تلقت صفعة قوية جدا ، قد تترك اثارا على مستقبلها .

(الفاينننشل تايمز)

القسم الاعلى من المصور يبين في كل دولة كمية العرض والطلب على النفط العالمي عام ١٩٧٥ « بملايين الاطنان »

الجزء الابيض يعني الاستهلاك في البلاد ، والجزء الاسود يعني الانتاج

القسم الاسفل من المصور يبين واردات اوروبا الغربية « الى اليسار » والولايات المتحدة « الى اليمين » من النفط الخام ، كما يبين الانتاج – العمود الاسود يعني الاستيراد من النفط الخام ، والعمود الابيض يعني كمية الانتاج . وذلك في كل سنة من السنوات المذكورة في اسفل المصور .

الاستهلاك والانتاج بملايين الاطنان

استهلاك
انتاج

نسب الانتاج المستورد

امركا
اوروبا الغربية

١٩٦٥ ١٩٧٠ ١٩٧٢ ١٩٧٥

Source: BP Statistical Review

وجـه القذافي الجـديـد
هـل اقلـع القـذافي عـن التطـرف وتحـول الى التفـاهـم والاعتـدال

بقلم : جـاك مورنـان
ترجمـة : روبـى ابراهيـم

الى عهد قريب كان العقيد معمر القذافي شبيه « بعبع » ينظر عدد عديد من الدول الشرقية والغربية .. اجل لقد كان يمول حركات الارهاب على شتى ميولها واهدافها في انحاء متعددة من العالم بما في ذلك ايرلندا ، واما عن علاقاته مع جيرانه فحدث ولا حرج ، ومما هدد به « عدوه اللدود » الرئيس محمد انور السادات انه سيقلق راحته ويحرم عينيه من لذة النوم .

ولم يفلت من انتقاداته ومهاجمته حتى انصاره في مؤتمر بانكوك الذي عقد مؤخرا . فقد قام بمهاجمة جل اعضائه مهاجمة متطرفة ، ولم يرع حرمة للزمالة وللصداقة .

وفي معارك البترول كان ابدا ودائما في طليعة المتعنتين الرافضين . ففي كل قضية من القضايا العالمية كان من حملة لواء المعارضة على طول الخط ، متطرفا كل التطرف .

اما اليوم فيبدو ان هذا الثائر الناقم قد بدأ يتحول الى جبهة التفاهم والاعتدال . فهو يحاول الدخول الى عالم المصارف الكبرى والاعمال الصناعية الدولية من ابوابها الكبرى . وقد ابتدأ في المساهمة بنسبة ٩ بالمئة من رأسمال مؤسسات « فيات » الايطالية . فهو يود ان يحصل على شهادة شرف من كبريات المؤسسات الصناعية في العالم

وكانت اول خطوة خطاها في هذا المضمار هي التوقيع على اتفاق مع شركات الملاحة الاميركية الكبرى بالابقاء على « الوضع الراهن » .

وكانت مفاجأة القذافي الكبرى للعالم يوم اعلن جيوفاني انيلي ، رئيس مؤسسات فيات الايطالية ، ان ليبيا اصبحت احد كبار المساهمين في شركته بنسبة ٩ بالمائة . وذلك بدفعها بواسطة بنك ليبيا للشؤون الخارجية مبلغا ينوف على مليارين من الفرنكات الفرنسية .

وهكذا نرى ليبيا اليوم المساهم الثاني في هذه الشركة الكبرى بعد عائلة انيلي التي تمتلك ٣٠ بالمائة من تلك الاسهم ، وتسيطر على دفة الامور في كل شركات فيات . ولسوف يدخل مندوبان عن ليبيا مجلس ادارة الشركة الذي يعد ١٥ عضوا . ثم ان مندوبا ليبيا واحدا سيدخل مجلس ادارة المديرين العامين وعددهم خمسة اعضاء فقط . ولقد رحبت شركات فيات التي ترزح تحت اعباء مالية باهظة من جراء السياسة الاشتراكية في ايطاليا ترحيبا حسنا بالاموال الليبية الجديدة ذلك لان الليبيين دفعوا ثمنا فاحشا للدخول الى حرمة هذه المؤسسة . اجل لقد دفعوا ثمن الاسهم الجديدة سعرا يفوق اربعة اضعاف سعر تلك الاسهم في بورصة ميلانو .

وقد استغربت الاوساط المالية العالمية لجوء السيد جيوفاني انيلي للحصول على الاموال اللازمة له من عدوه السابق معمر القذافي ولم يلجأ الى كبار المتمولين الاميركان .

اجل لماذا التجأ جيوفاني للسيد القذافي بعد ان كانت العلاقات بينهما متوترة للغاية منذ سنة ١٩٧٢ من جراء مقال نشرته جريدة « الستامبا » الايطالية وهي تابعة لمؤسسة فيات ضد الرئيس الليبي ، واتهمته فيه بشتى التهم ؟؟ لقد طلب اذ ذاك الرئيس القذافي تنحية اريغو ليفي ، رئيس تحرير تلك الجريدة ، عن منصبه فرفض السيد انيلي ذلك الطلب باصرار واباء .

اما اليوم فيقول السيد انيلي نفسه بصدد تفاهمه الجديد مع ليبيا « ان من كان بحاجة للمال ولا سيما لمبالغ كبرى من المال فلا بد له من اللجوء الى اصحاب البترو دولار »

مصنع للشاحنات

ان دخول معمر القذافي الى مؤسسات فيات قد فتح له الباب لوضع اقدامه في قدس اقداس المراكز المالية الكبرى في العالم . ان شركة فيات مع حركتها التجارية التي تبلغ سنويا خمسين مليار فرنك فرنسي ، وعدد عمالها البالغ ٢٥٠ الف عامل ، هي اليوم ليست فقط اكبر مؤسسة صناعية في ايطاليا بل هي ايضا من اكبر الشركات الخاصة في السوق الاوروبية المشتركة . ولها فروع في كل اوروبا . وقد انشأت منذ بضع سنوات مصانع ضخمة في اوروبا الشرقية ولا سيما في الاتحاد السوفياتي .. ثم ان لها منشآت كبرى في تركيا والارجنتين والبرازيل وغيرها . ومن المعروف ايضا ان عائلة انيلي لها علاقات متينة مع اصحاب المصارف الكبرى في وول ستريت وكبار رؤساء المصانع العظمى في اوروبا . مثال ذلك انها من كبار المساهمين في شركة نور الفرنسية التابعة لمؤسسات روتشيلد وهي ممثلة ايضا في مجلس ادارتها .

فدخول القذافي الى مؤسسة فيات اصبح ليس فقط على علاقات طيبة مع مدراء المعامل العظمى بل احد كبار العاملين في هذه الشركة لبناء مصنع للشاحنات في ليبيا . ولربما كانت له مطامع اخرى في ان يشترك يوما في فروع فيات الاخرى التي تهتم بالصناعات النووية والحربية والطائرات وقد تكون ، ليبيا من افضل الزبائن لهذه الصناعات .

ان الهدف الرئيسي الذي يتوق اليه القذافي هو ان تصبح ليبيا دولة متقدمة ولقد تعرض هذا الهدف لهزات عنيفة يوم قام القذافي بحركاته المتطرفة مع شركات البترول ، ورفع اسعار البترول بصورة منفردة وفي تلك الايام ، اي قبل حرب اكتوبر كانت ليبيا ١٥٠ مليون طن من البترول سنويا ، وبعد ذلك انخفض انتاجها الى النصف ، اي الى ٧٥ مليون طن وذلك عندما قاطعتها بعض الشركات .

وهكذا انخفضت واردات ليبيا من العملة الصعبة انخفاضا كبيرا . ونرى الان ان الرئيس القذافي يسعى لتحسين اوضاع بلاده بالتفاهم مع الشركات الاجنبية والاقلاع عن صلفه وتطرفه . وقد وقع اتفاقات جديدة مع الشركات الاميركية المستثمرة في ليبيا ، واهمها شركة ارمان هامر المعروفة باسم الشركة الغربية . ومن جهة اخرى فقد تراجع القذافي عن مشروعه السابق في تأميم شركة الغاز الكبرى في مرسى البريقا التي تشرف عليها اكبر شركة للبترول في العالم ، وهي شركة اكسون – اي ستاندار اويل السابقة .

في الصحـاري

علقت جريدة « النيويورك تايمس » على التحول الاستراتيجي هذا في سياسة ليبيا البترولية بقولها : « الان بعد خلافات متواصلة مع الشركات الاجنبية ، ولا سيما الاميركية منها التي تعمل في ليبيا ، بدأ نظام القذافي الثائر يسير على طريق التفاهم والاعتدال اجل لقد اتفقت ليبيا مؤخرا مع الشركات المستثمرة في ليبيا على بقاء « الوضع الراهن » دون اي تحويل وذلك بعد خلافات مستمرة صاخبة معها منذ تسلم الرئيس القذافي زمام الحكم عام ١٩٦٩ : وهكذا تبددت الغيوم وعادت الثقة وعاد الاطمئنان فبدأت الشركات بزيادة الاموال المخصصة للتنقيب عن البترول في صحارى ليبيا وازداد الانتاج بشكل ممتاز في ابار البترول الحالية .

طبعا ان تنازل القذافي عن اطماعه الكبرى وتطرفه وصلفه مع الشركات الاجنبية لا يعني انه تنازل عن مطامحه واهدافه السياسية ، الا ان ذلك قد يعني الى حد بعيد انه بدأ بالسير على طريق الاعتدال والتفاهم ، ولربما على طريق تؤدي الى مزيد من الديمقراطية .

ومما يلفت الانظار ان القذافي لم يحاول التقارب مع الغرب فقط بل سعى ايضا للتقارب مع الاتحاد السوفياتي .. نعم لقد استقبله السوفيات مؤخرا في موسكو احسن استقبال ، الا انهم بقوا على موقفهم المعروف بما يتعلق بضمان بقاء دولة اسرائيل ، ولم يجاروا القذافي في تعنته وتطرفه بهذا الصدد .

صحيح ان القذافي يتقرب الان من الشركات العالمية ، الاميركية منها وغير الاميركية ، الا انه لم يتقرب حتى اليوم من واشنطن . وان كان يسعى الى ان يحقق مطامحه باساليب جديدة .

ومما صرح به مندوبا ليبيا الجديدين في شركة فيات الايطالية ، وهما السيد راغب مسيلاتي وعبدالله سانلو ، انهما لا يريدان ان يكونا مساهمين فقط في شركة فيات للتجارة وجني الارباح ، بل يبغيان ان يقوما بدور فعال في مجلس الادارة . واذا ما قامت مثلا جريدة « الستامبا » بكتابة ما قد يؤذي الشركة او يمس بمصالحها التي تمتلك ليبيا الان حصة فيها فيتوجب على الادارة العليا ان تتدخل في الامر ، وان تسعى لتبديل سياسة هذه الجريدة ، واذا لزم الامر ان تحذفها من الوجود » .

عن مجلة: الاوبسرفاتور الفرنسية

في ساعـة المـوت

الكلمات الاخيرة التي فاه بها بعض اعاظم الرجال

قال احد العلماء وهو على فراش الموت : « ليتني استطيع الافصاح عما يخالج المحتضر » . اجل ليته فعل ذلك فلطالما تمنى البشر ان يوفقوا الى من يخبرهم عن شعور الانسان عند مغادرته هذه الحياة .

وقد قيل ان الموت اصعب الفنون البشرية واحوجها الى البراعة والمقدرة . ففي تلك الساعة تتكشف سرائر كثيرين وتبدو حقيقة طبائعهم فاي دليل على الخلق السامي – مثلا يضارع سلوك ذلك الطبيب الذي جرح نفسه خطأ بمشرط ملوث كان يعالجه فقال بهدوء « هذه اخرتي » ثم اتم عمله الى النهاية ومات على الاثر . وقد قمت هنا بجمع اقوال مختلفة من مصادر مختلفة لاخر ما نطقه بعض المشاهير عند موتهم ، بعضها غربي والبعض عربي . وان في تلك الجمل الوحيدة والكلمات المتقطعة عبرا ومواعظ بليغة :

سقراط الفيلسوف اليوناني : انا ، يا كريتو ، مدينون لاسكولابيوس ، فوف الدين واياك ان تهمله .

والتر رالي – مخاطبا الجلاد الذي كان مترددا في ضرب عنقه عام « ١٦١٨ » : لماذا لا تضرب ؟ اضرب ايها الرجل !

شارل الاول ، ملك انكلترا : .. ولكن يجب ان اقول لكم ان حرية الشعب انما تقوم بالسلطة المسيطرة عليه .

شارل الثاني ملك انكلترا : لا تدعوا نلي المسكينة تموت جوعا « مشيرا الى حبيبته نلي جوين »

مدام دي بومبادور ، عشيقة لويس الخامس عشر ، مخاطبة القسيس الذي جاء لزيارتها ثم هم بالخروج لما رآها على وشك لفظ روحها : انتظر هنيهة ايها الراعي المحترم فانا منطلقان معا .

الاميرال نلسون الانكليزي : اشكر الله لكوني قد اتممت واجبي .

بيرون الشاعر الانكليزي : ينبغي الان ان انام .

نابليون بونابرت : الهي .. الامة الفرنسية .. رأس الجيش ..

غوته الشاعر الالماني : زيدوني نورا ! زيدوني نورا !

بيتهوفن الموسيقي : سوف اسمع في السماء ..

ماكنلي الرئيس الاميركي ، وقد مات برصاصة : تلك ارادة الله فلتكن مشيئته لا مشيئتنا .

كونفو شيوس : لقد علمت البشر كيف يعيشون .

روزفلت الرئيس الامريكي : اطفئوا النور من فضلكم ..

زهير بن ابي سلمى قال :
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا ابالك يسأم

خالد بن الوليد ، قال عند موته : لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسمي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة ثم ها انا ذا اموت حتف انفي كما يموت البعير ، فلا نامت اعين الجبناء .

اعداد وجمع
فارس مبدى خوري
كفر ياسيف

زيادة السياح عبر ميناء حيفا

حيفا ـ من بوئيل دار ـ مر خلال عام ١٩٧٦ ١٥٠ الف سائح عبر ميناء حيفا . وبعد مراسلنا ان هذا الرقم يزيد بنسبة ٨ بالمائة بالمقارنة مع العام الذي سبقه . ويعود ازدياد السياح الذين يمرون عبر ميناء حيفا جاءت في اعقاب اعادة فتح ميناء والتي بدأت السفن بموجبها بالمرور ميناء حيفا بعد زيارتها للموانىء المصرية والحرب الاهلية في لبنان التي ادت الى الغاء الكثير من الرحلات الى ميناء بيروت وتحويلها الى ميناء حيفا .

انتظار السماح بالسفر عبر الجسور

الخليل ـ من عبد الجليل الرجوبي ـ لازال المواطنون من ابناء الضفة العربية ومن هم من مواليد عام ١٩٥١ ينتظرون بان تصدر السلطات قرارها بالسماح لهم بالسفر عبر الجسور دون المكوث في الضفة الشرقية لمدة ستة اشهر وذلك نظرا لاكمال اعمارهم السادسة والعشرين مع بداية العام الجديد ١٩٧٧ .

احالة موظف بالخليل على التقاعد

الخليل ـ من عبد الجليل الرجوبي ـ احالت بلدية الخليل الموظف محمد منير الزرو مفتش اللحوم في مسلخ البلدية واسواق المدينة على التقاعد اعتبارا من الاول من هذا الشهر .

اختيار ٥ أعضاء من اللجنة العربية اليهودية في الشمال

شفا عمرو ـ من انيس تلحمي ـ تم هذا الاسبوع اختيار ٥ اعضاء من اللجنة العربية اليهودية في الشمال التي تقرر تشكيلها في المؤتمر الذي عقد في طبريا في الاسبوع الماضي والذي تقرر فيه ان تضم اللجنة ١٢ عضوا نصفهم من رؤساء سلطات المجالس العربية والنصف الثاني من رؤساء سلطات المجالس اليهودية . والخمسة الاعضاء العرب هم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست السيد توفيق زياد ورئيس بلدية شفا عمرو السيد ابراهيم نمر حسين رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس ، رئيس مجلس محلي سخنين السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي معليا السيد ... قسيس . ولازالت المشاورات مستمرة بين اعضاء اللجنة لاختيار العضو السادس . اما اعمال اللجنة فهي كما قررها المؤتمر بالتعاون على حل المشاكل التي تواجه السلطات المحلية في الجليل .

صحيفة ايرانية تتهم اليماني بالسعي الى اعلان حرب على "اوبيك"

طهران ـ رويتر ـ اتهمت صحيفة ايرانية حكومية امس الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بالسعي الى اعلان حرب على منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك .

وكانت المملكة العربية السعودية قد رفضت في مؤتمر عقدته اوبيك في الشهر الماضي من أجل البت بأسعار النفط السير مع ١١ دولة اخرى من اعضاء المنظمة منها ايران في رفع اسعار نفطها بنسبة ١٥ بالمئة . ولم ترفع المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة سعر نفطها الا بنسبة خمسة بالمئة .

وقالت صحيفة راستاخيز ان ما يسعى اليه الشيخ احمد بالفعل هو اعلان حرب على اوبيك الا أن اعضاء اوبيك الاحد عشر لن تسمح لاحد بالاضرار باقتصادها .

وذكرت «راستاخيز» المغرب بان ايران مضطرة الى انفاق ٢١,٠٠٠ مليون دولار على وارداتها . وقالت الصحيفة ان مدى استعداد البلدان المستهلكة للنفط لشراء النفط الايراني سيؤثر في قرارات ايران بالنسبة الى ما ستورده .

وقالت امس الشركة الايرانية الوطنية للنفط انها ستدرج اسماء الشركات العالمية التي لا تعيد تعهداتها بالنسبة الى مشتريات سنة ١٩٧٧ من النفط في القائمة السوداء . واضافت قولها ان زبائن لم تعلن اسماءهم طالبوا بتخفيض اسعار النفط الايراني لكن طلباتهم رفضت .

ونسب امس الى السيد ناصر عسار نائب وزير الخارجية الايراني قوله لصحيفة « كايهان انترناشيونال» ان ايران والمملكة العربية السعودية يسعيان الى عدم المساس باهدافهما المشتركة على الرغم من خلافاتهما حول النفط .

وزارة المعارف توقف مساعدتها المالية لمدرسة تراسانطة مؤقتا

عكا ـ من محمد عثمان ـ اوقفت وزارة المعارف والثقافة مساعداتها المالية لمدرسة تراسانطة الثانوية في عكا مؤقتا ريثما يتم فحص قوائم طلاب المدرسة من جديد . وتبين للمسئولين في الوزارة ان القوائم التي قدمت تضم عددا كبيرا من طلاب المدرسة الذين يسكنون خارج عكا ويحصلون على اعفاء كلي من دفع رسوم التعليم . وصرح بان الطلاب قاموا بتغيير اماكن سكناهم في وزارة الداخلية لمدينة عكا وبهذه الطريقة حصلوا على الاعفاء .

ويذكر ان وزارة المعارف والثقافة تعفي جميع الطلاب في عكا من دفع رسوم التعليم باعتبار عكا مدينة متطورة .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

سركيس يهدد بارسال

سليمان العلي قوله ان العملية ستتم بالحسنى أو بالقوة .

وقال راديو بيروت ان المساعي استمرت أمس أيضا على مختلف المستويات لتطويق ذيول الحادث الذي وقع في حي الاشرفية قبل بضعة ايام والذي اسفر عن مقتل ما يزيد على ٤٠ شخصا .

وذكر راديو الكتائب أن القوات السورية المرابطة في بيروت اقامت المتاريس في الطرق المؤدية الى المنطقة الشرقية من بيروت التي تتواجد فيها ... وتقوم هذه القوات بتفتيش الداخلين الى الاحياء الشرقية تمهيدا لمواكب التشييع التي جرت أمس لضحايا الحوادث التي وقعت مؤخرا .

وذكرت الانباء أن حالة من التوتر الشديد تسود جنوب لبنان وانه جرى تبادل اطلاق النار بين القوات اليمينية واليسارية في المنطقة .

وذكرت صحيفة «العمل» لسان حال حزب الكتائب انه جرى بعد ظهر امس الاول تبادل النار بين القوات اليمينية واليسارية في جنوب لبنان على مقربة من حدود اسرائيل . واضافت الصحيفة ان اليساريين والمسلحين الفلسطينيين قصفوا قريتي دبل وعين ابل بالمدافع من قواعدهم ، وقد ردت القوات اليمينية على النار بالمثل .

وقالت مجلة « صياد » اللبنانية ان الرئيس الياس سركيس يدرس ثلاثة حلول للوضع في جنوب لبنان وهي :

● مرابطة وحدات من قوات الردع العربية في جميع مناطق جنوب لبنان . الا انه لا تزال هناك معارضة شديدة لهذا الاقتراح واذا ما امكن التغلب على هذه العقبات فسيكون في استطاعة قوة الردع ارسال وحدات منها للمرابطة في المنطقة .

● ارسال وحدة من الجيش اللبناني الى منطقة الحدود لوضع حد للاشتباكات التي تقع كل يوم تقريبا بين الاطراف المتخاصمة ، الا أن هذه الخطة تواجه مشكلة صعبة لانه لم يتخذ حتى الان قرار حول تركيب الجيش اللبناني .

● تشكيل « مجموعات دفاعية » من أوساط سكان القرى أنفسهم .

سركيس يجتمع بالجميل

واستقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس ظهر أمس الشيخ بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني . وصرح الشيخ الجميل بعد المقابلة أن البحث تناول الوضع الراهن وحالة الامن في لبنان خاصة وما يمكن اتخاذه من اجراءات في هذا المجال ، واضاف الشيخ الجميل أن الجبهة اللبنانية ستعقد اجتماعا بعد ظهر اليوم لبحث الوضع بعد حادث الاشرفية . ومن جهة أخرى تابع الدكتور صلاح سالم وزير الداخلية اللبناني أمس اتصالاته بشأن حادث الاشرفية . وأعطى الوزير اللبناني تعليماته الى المسئولين اللبنانيين للاسراع بالتحقيق بغية التوصل الى معرفة الجناة بأسرع وقت ممكن .

اسرائيل تبيع

وتجهيزات لاطلاق قنابل انارة . ومعظم هذه التجهيزات ينتج في اسرائيل حسب ترخيص من الولايات المتحدة

وقالت الصحيفة في نبأ اخر من واشنطن ان هناك مفاوضات سرية تجري بين الولايات المتحدة واسرائيل حول تصدير اسرائيلي لتجهيزات يتم انتاجها حسب التكنولوجيا الاميركية الحديثة .

واستنكرت الصحيفة بهذا الصدد بيع الصاروخ الاسرائيلي جو ـ جو من طراز « شفرير » الى تشيلي وقالت ان هذا الصاروخ هو نسخة للصاروخ الاميركي « ايم ٩ دي جي» الذي تنتجه الشركة الاميركية « بينيون » ، وقد ادخلت اسرائيل عليه تغييرات طفيفة .

عرائض تأييد للسادات بشأن الدولة الفلسطينية

● علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة أن عددا من أبناء الضفة بدأوا منذ يومين بالتوقيع على عرائض من فئات متعددة وتتضمن العرائض تأييدا لاقتراحات الرئيس السادات الاخيرة الداعية لربط الدولة الفلسطينية المنتظرة ضمن اتحاد فيدرالي مع الاردن .

ويقول مندوبنا ان العرائض اعدت من قبل فئات غير تقليدية وبالضبط من قبل جماعة حزبية . ويقوم هؤلاء بالتوقيع على العرائض من سائر مدن الضفة والقطاع .

وجاء في بعض بنود العريضة ان الاتحاد الفيدرالي الفلسطيني ـ الاردني هو ظهيرة للمقاومة الفلسطينية من اجل حمايتها . وقد تحفظ بعض رؤساء البلديات من التوقيع عليها .

اسباب فشل التعاون بين حزبي شارون ويدين

تل ابيب ـ قال عضو الكنيست السيد ارئيل شارون ان التعاون بين الحزب الذي اقامه « شلومتصيون » وبين الحزب الديمقراطي للتغيير الذي اقامه البروفسور يغئال يدين قد انتهى الى الفشل بسبب بعض النقاط التي وردت في برنامج الحزب وكذلك لاسباب شخصية . واعرب السيد شارون الذي كان يتكلم امام طلبة جامعة تل أبيب امس عن اعتقاده بان مشروع السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول قضايا المنطقة قد يسيء الى امن اسرائيل ، وقال انه يطلب تسوية شاملة لقضايا المنطقة ويعارض في اتفاقات مرحلية بين اسرائيل والدول العربية .

فهمي يجتمع بالسفير الاميركي

القاهرة ـ رويتر ـ اجتمع السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس مع السيد هيرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهرة ، وذلك في نطاق الاتصالات للسلام في الشرق الاوسط .

تدشين الجناح الجديد في مبنى مطار ايلات

ايلات (عتيم) ـ دشن صباح امس الجناح الجديد في مبنى المطار في ايلات بحضور وزير المواصلات السيد غاد يعقوبي . واشترك في المراسيم رئيس بلدية ايلات السيد غاد كاتس ومدير شركة «اركياع» وممثلو شركة الطيران المدني .

وتحدث السيد يعقوبي عن التطور العجيب للمطار في ايلات منذ عام ١٩٦٦ وقال انه سيشرع في الاسبوع القادم بتقوية مدرج الاقلاع والهبوط وبتمديده ليتمكن استيعاب الطائرات النفاثة من نوع اخر .

لم يسمح لسفينة السلام بدخول ميناء العقبة

ايلات ـ فشل الملاح السلامي أبي ناتان في برنامجه للوصول الى ميناء العقبة في سفينته «سفينة السلام» بعد ان رفض الاردنيون السماح له بدخول الميناء .

واراد ابي ناتان زيارة العقبة في المرحلة الاخيرة من «رحلة السلام» التي ابحر في نطاقها من البحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس الى ايلات وبعد ان بقي مدة يومين في ايلات ابحر في الساعة العاشرة من صباح امس باتجاه العقبة في نطاق جهوده لتقديم قضية السلام بين اسرائيل والعرب . وكان في نيته توزيع العاب على اولاد العقبة كبادرة حسن نية .

وعندما كانت السفينة على بعد ما من العقبة اوقفها ابي ناتان وطلب بواسطة اللاسلكي السماح له بدخول الميناء ، الا ان سلطات الميناء رفضت طلبه . وفي اعقاب ذلك عادت السفينة على اعقابها وابحرت جنوبا الى قناة السويس ومن هناك الى ميناء اشدود .

اعدام ٣ اشخاص في دمشق

دمشق ـ رويتر ـ نفذ فجر امس حكم الاعدام شنقا حتى الموت في ثلاثة رجال قالت السلطات السورية انهم قاموا بالقاء عدد من المتفجرات وقتل عدد من المواطنين الابرياء بتكليف وتحريض وتمويل من حكام العراق .

وقد نفذ حكم الاعدام في جبر عبد احمد ربه وهو من سكان غزة في ساحة المرجه بدمشق كما نفذ في نشأت بن توفيق طرعيل وحسين بن احمد الراعي وهما من سكان مدينة حلب شمال سوريا في ساحة باب الفرج في مدينة حلب .

مارشيه يندد بالاضطهاد السياسي في روسيا

باريس ـ يونايتدبريس ـ ندد سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه امس بالاضطهاد السياسي في الاتحاد السوفياتي واعلن انه لن يخضع لاي انتقاد من موسكو .

وقال مارشيه في مؤتمر صحفي انه لن يتراجع ابدا عن الحملة التي شنها الحزب الشيوعي على صفقة موسكو مع تشيلي بشأن تبادل فلاديمير بوكوفسكي المعارض للنظام السوفياتي مع الزعيم الشيوعي التشيلي لويس كورفا لان .

★ تتمـــات ★

طوليدانو يستقيل

نشاط متزايد في المحيط العربي .

ويضيف مندوبنا ان السيد طوليدانو سيسحب عضويته من حزب العمل قريبا جدا وينضم الى الحركة البروفيسور يغائيل يدين «الحركة الديموقراطية للتغيير» .

كما علم مندوبنا ان السيد طوليدانو سيرشح نفسه للانتخابات للكنيست القادمة عن الحركة المذكورة اذا انتخبته الحركة مرشحنا لها في الانتخابات الداخلية التي ستجريها قريبا .

١٢ قرية جديدة

الوكالة اليهودية السيد يحيئيل ادموني انه توجد الان سلسلة من ١٩ قرية في البقعة ، وستنضم اليها قريتان اخريان قريبا . وتشكل هذه جميعا قرى انتاجية تعد منفرة للزراعة في اسرائيل

واشار السيد ادموني الى ان منطقة البقعة الجنوبية صدرت في السنة الماضية ٨٠٠ طن من المنتجات الزراعية وستصدر هذه السنة ٢٥٠٠ طن وفي السنة القادمة يتوقع تصدير ٧٠٠٠ طن من المنتجات الزراعية الفاخرة .

رفض استئناف قضية سطاه

القدس ـ لمندوبنا ـ نظرت محكمة العدل العليا في الاستئناف الذي قدمه المحامي علي رافع نيابة عن موكله علي احمد سعيد من دير الاسد والذي حكمت عليه المحكمة المركزية في حيفا بالسجن ست سنوات بعد ادانته بتهمة الاشتراك في سطو مسلح على فرع بنك البريد في مجد الكروم يوم ٢٨ـ١ـ٧٦ والذي تمخض سرقة حوالي ١٢٠ الف ليرة . فقد قررت المحكمة عدم التدخل في قرار المحكمة المركزية في حيفا وذلك لخطورة تهمة السطو المسلح الذي تم في وضح النهار بعد ان كان المتهمون يلبسون اقنعة واستعملوا سيارة مسروقة . كما رفضت المحكمة التدخل في القرار الصادر بحق محمود ابو عباس المتهم الرئيسي في هذه القضية . وقد حكم عليه بالسجن ١٢ عاما .

عذر أقبح من ذنب

احد افراد شرطة برلين حاول التكفير عن ذنب ارتكبه بمجرد قول عبارة « أنا آسف » .. ولكن هذا الاعتذار لم يكن مقبولا ونال جزاءه على اهماله ..

وحكاية الشرطي هي ان احد المواطنين تكلم معه هاتفيا حيث ابلغه عن وفاة شخص ليس له ولد او قريب في منزله ، وان على الشرطة ان تهتم بالامر ..

ومرت الايام دون ان تأتي الشرطة الى المكان حتى اصبحت الروائح الكريهة تنطلق من منزل الرجل الكهل الذي وافته المنية ..

وبعد اسبوع عاد نفس الشخص الذي ابلغ الشرطة بالامر ليجد ان المتوفي لايزال في منزله في حالة يرثى لها ..

وعلى الفور توجه الى مخفر الشرطة ليستفسر الامر ، وجرى فحص سجل البلاغات وتبين ان البلاغ مسجل ..

وعندما سئل الشرطي الذي تسلم البلاغ عن السبب في عدم معالجة الامر قال «اسف لقد نسيت» .. ولكن المسؤولين اعتبروا هذا العذر اقبح من ذنب وصمموا على ان يلقي الشرطي جزاءه ..

وعلى الفور تم اخلاء الجثة المتعفنة من المنزل الى مثواها الاخير ..

رئيس المجلس والشريط

رئيس مجلس محلي قرية شابل اوسين الفرنسية منح لقبا بانه اكثر رئيس بلدية في فرنسا لا يبذر ويحافظ على اموال القرية ..

وحكاية الرئيس المحترم جاكبرونياك هي انه لم يوافق على تبديل الشريط ذات الالوان الثلاثة والخاص برئيس المجلس لمدة ٣٠ عاما ... وقد واصل الرفض رغم الطلبات المتعددة اليه .. وقد اصبح الشريط باهت اللون الى درجة ان الوانه اختلطت تقريبا . . ولكن الرئيس المذكور اصر على عدم تبديله لانه لا يريد ان يبذر من اموال المجلس مبلغا يشتري به شريطا جديدا ..

وقد جرى حفل خاص منح خلاله جاك اللقب المذكور اعلاه ..

تعطيل جلسات مجلس النواب الكيني

نيروبي ـ رويتر ـ قرر امس السيد جومو كنياتا رئيس جمهورية كينيا تعطيل جلسات مجلس النواب الكيني وكان من المقرر ان يجتمع المجلس في التاسع من الشهر الحالي .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤٠٠٦ المراسلات ص.ب ...
فرع تل ابيب مكتب منشورات ... شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال ... تلفون ٥٢٣٠٣٣ ص.ب ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف ... تلفون ٥٥٧٥٠ ص.ب ...
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
...
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع ...

القاء القبض على سطاة في رام الله

رام الله ـ لمراسلنا ـ اقدم كل من سعيد عبد الرزاق زيد القبيسي دعوس ومحمد حسين زيد وهما من مخيم الجلزون قضاء رام الله على سرقة دكان يحيى مصطفى خميس العقيلي الكائن في البيرة شارع نابلس حيث سرقا منه قطع غيار سيارات واغراض بقالة منها معلبات ، صابون زيت ارز واغراض اخرى . وتقدر قيمة المسروقات بنصف مليون ليرة اسرائيلية وقد القي القبض على الفاعلين المذكورين في اثناء تحميلهم البضاعة بالسيارة لنقلها لكي يبيعوها وهما الان رهن التحقيق .

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس عين ماهل المحلي عن حاجته الى موظف للعمل بنصف وظيفة في قسم الحسابات ونصف وظيفة في الجباية .

يشترط بالمتقدم ان يكون قد انهى الصف الثاني عشر ويفضل من له المام في الحسابات .

تقدم الطلبات الى سكرتير المجلس المحلي في ساعات الدوام الاعتيادية حتى ٢٠ آذار ٧٧

احمد ابو ليل
رئيس مجلس عين ماهل المحلي

شكر على تعاز

نجيب اندراوس حاج وأولاده وعموم آل حاج وجميع اقاربهم وأنسبائهم يتقدمون بالشكر والامتنان لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

سمير نجيب أندراوس حاج

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجنازة أو الحضور الى بيت العزاء لتقديم التعازي أو الاشتراك في ذكرى الاربعين لوفاته سائلين المولى عز وجل الا يريكم مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي في قرية كفر قرع وسكان القرية يتقدمون بتعازيهم الحارة لحكومة اسرائيل ولعائلة الفقيد بوفاة المرحوم

أبراهام عوفر
وزير الاسكان

ويشاركونهم العزاء ويناشدون الله أن يلهمهم الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

محمد مصاروه
رئيس مجلس كفر قرع المحلي

تعزية

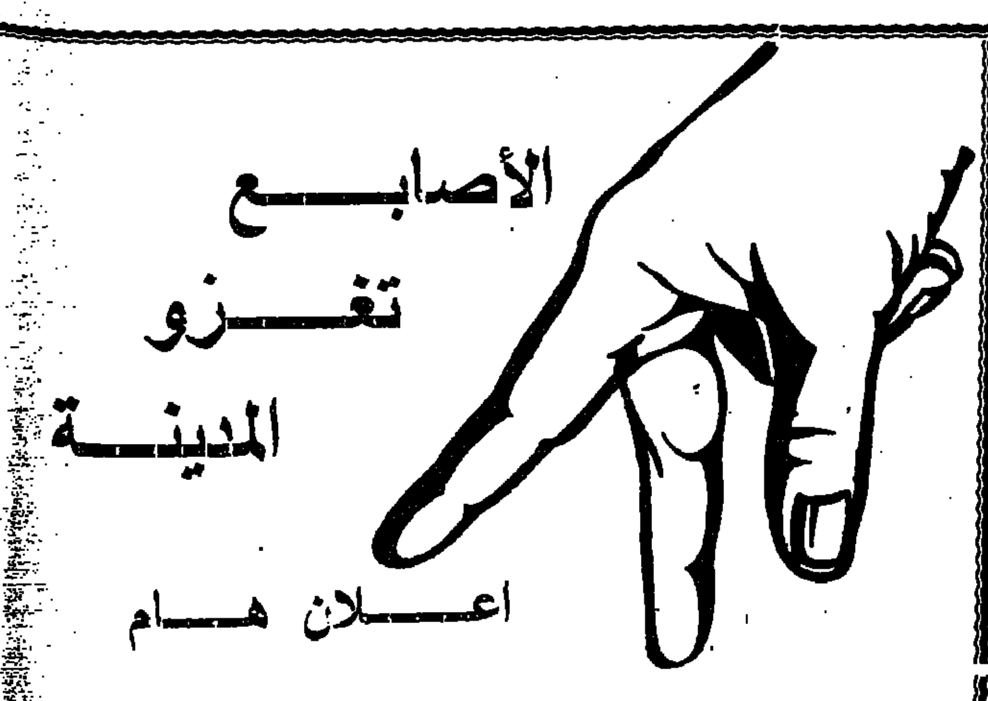
لجنة الاسكان في المجلس الاستشاري العربي ـ اليهودي تتقدم بتعازيها الحارة الى حكومة اسرائيل ولعائلة الفقيد بوفاة المرحوم

ابراهام عوفر
وزير الاسكان

ويشاركونهم العزاء ويناشدون الله أن يلهمهم الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

محمد مصاروه
رئيس اللجنة



في هذه الايام يبدأ التسجيل لدليل القدس لسنة ١٩٧٧ / ١٩٧٨
سيقوم مندوبنا بزيارة لجميع اصحاب المتاجر ومقدمي الخدمات في المنطقة

دع الاصابع تعمل بدلا منك

كل أصحاب الاعمال المعنيين بنشر معلومات عنهم في « دافي زهاف » عليهم التوجه الى مكتب « دافي زهاف » في القدس من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة . وذلك بين الساعة الثامنة صباحا والواحدة بعد الظهر ، ومن الساعة الخامسة حتى السابعة مساء .

